PROVISIONAL

A/41/PV.75
1 December 1986

ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الحادية والاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الخامسة والسبعين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الثلاثاء ، ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس :	السيد هينار (نائب الرئيس)	(سورينام)
ثم :	السيد طومسون (نائب الرئيس)	(فيجي)

الحالة في امريكا الوسطى : الاخطار التي تهدد السلم والامن الدوليين ومبادرات السلم [٤٢] : (تابع)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من احد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

86-64500/A

Digitized by UNOG Library

نظرا لغياب الرئيس ، تولى الرئاسة نائب الرئيس ، السيد هينار (سورينام) .

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠

البند ٤٢ من جدول الاعمال (تابع)

الحالة في امريكا الوسطى : الاخطار التي تهدد السلم والامن الدوليين ومبادرات السلم : مشروع قرار (A/41/L.34)

السيد تسفيتكوف (بلغاريا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : تتناول الجمعية العامة مسألة الحالة في امريكا الوسطى للمرة الرابعة ، الامر الذي يبرر تزايد القلق والمخاوف إزاء مستقبل السلم والامن في ذلك الجزء من العالم . وكما أكدت الوثيقة الختامية لمؤتمر القمة الثامن لبلدان عدم الانحياز الذي عقد في هراري ، فإن الحالة السائدة في امريكا الوسطى تشكّل إحدى بؤر التوتر الرئيسية في العالم . وعلى الرغم من النداءات المتواصلة من جانب حركة بلدان عدم الانحياز والاغلبية الساحقة من الدول ، وجهود مجموعة كونتادورا سعيا الى التوصل الى حل دبلوماسي ، فقد تفاقمت الازمة نتيجة للسياسات الامبريالية التي تقوم على التدخل بجميع أنواعه والتي تمثل ، الى جانب ظروف الفقر المدقع والقهر في المنطقة ، تهديدا حقيقيا للسلم والامن الدوليين وأكد رؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز على أن جذور المنازعات في امريكا الوسطى تتخذ طبيعة اجتماعية اقتصادية ، ولذلك لا يمكن تفسيرها من حيث كونها مواجهة أيديولوجية بين الكتل العسكرية . كما لاحظوا أن خطر التدخل المباشر من جانب الولايات المتحدة في نيكاراغوا ، وفي بلدان أخرى في المنطقة ، قد تزايد على نحو يثير الجزع .

وقد شهدنا في الآونة الاخيرة تفاقما خطيرا في الموقف في هذه المنطقة . وكما أعلن وزراء الشؤون الخارجية لمجموعة كونتادورا وفريق الدعم في ١ تشرين الاول/اكتوبر الماضي :

"تتفاقم الازمة في امريكا الوسطى يوما بعد يوم ، ويتزايد خطر الحرب يوما بعد يوم ." (A/41/662)

Digitized by UNOG Library

وعبّر عديد من رؤساء الدول أو الحكومات ووزراء الخارجية ، أثناء المناقشة العامة في الجمعية العامة ، عن قلقهم العميق إزاء الحالة الحرجة والمتوترة الى حدّ كبير في امريكا الوسطى .

وفي السنة الدولية للسلم التي أعلنتها الامم المتحدة ، من الطبيعي أن نتوقع أن ترتكز كل البلدان والحكومات على جهودها للسعي من أجل إيجاد سبل وأساليب تعزيز السلم والامن الدوليين وزيادة الثقة والتعاون بين الدول . بيد أن الخطوة الخطيرة التي اتخذتها الولايات المتحدة قد زادت من التوتر في امريكا الوسطى وخطر المواجهة العسكرية . وقبل أن تتناول الجمعية العامة البند المتعلق بالحالة في امريكا الوسطى بقليل وقّع رئيس الولايات المتحدة التشريع بتخصيص مساعدة عسكرية قدرها ١٠٠ مليون دولار للعصابات المضادة للثورة في نيكاراغوا ومهد بذلك الطريق أمام العدوان على دولة ذات سيادة عضو في الامم المتحدة وحركة عدم الانحياز . وقد تحوّل ما كان يعهد سرا للمرتزقة الى سياسة رسمية للدولة .

وعلى أساس البراهين الاخيرة التي لا يمكن تفنيدها عن مشاركة الولايات المتحدة في تمويل وتموين المناهضين للثورة - كما هي الحال مع المرتزق الذي اعتقل مؤخرا في نيكاراغوا - لا يمكن للمجتمع الدولي أن يتجاهل هذا الخطر . ان الطابع الإرهابي والمعادي للشعوب لافراد "كونترا" معروف لدى الجميع . وان الحقائق التي أثبتتها محكمة العدل الدولية قد كشفت عن أنهم مرتزقة يعملون لخدمة المصالح الاجنبية ولا يتمتعون بأي تأييد شعبي . وألحقت هذه السياسة ضررا باقتصاد نيكاراغوا بلغ أكثر من ملياري دولار وأدّت الى إرهاب المدنيين ومصرع ٠٠٠ ١٦ مواطن نيكاراغوي .

وازيح الستار عن الخطط لتسليح أفراد "كونترا" بأسلحة وطائرات حديثة وتدريبهم في وحدات خاصة للجيش الامريكي . وتشير آخر المعلومات التي نشرتها الصحافة الامريكية الى أن أراضي الولايات المتحدة وأراضي الدول المجاورة تستخدم لشن الاعمال العدوانية العسكرية ضد نيكاراغوا .

وينبغي لنا أن نذكّر أيضا بحكم محكمة العدل الدولية الصادر في ٢٧ حزيران/يونيه ١٩٨٦ والقاضي بأن الولايات المتحدة بتدريبها وتسليحها وتمويلها لمجموعة

Digitized by UNOG Library

"كونترا" التي تشن معارك مسلحة ضد نيكاراغوا قد انتهكت قواعد القانون الدولي . فإن زرع الالغام في المياه الإقليمية وانتهاك المجال الجوي والهجوم على الاهداف الاقتصادية وتخريبها تشكل تدخلا صارخا في الشؤون الداخلية لدول ذات سيادة . وأصدرت محكمة العدل الدولية حكما واضحا يطلب من الولايات المتحدة أن تتوقف وتكف فورا عن أي عمل يؤدي الى تعزيز الانشطة العسكرية وشبه العسكرية ضد جمهورية نيكاراغوا .

وقد حظي حكم محكمة العدل الدولية بتأييد واسع النطاق من جانب المجتمع الدولي والامم المتحدة . كما حظي بالتأييد الحاسم من جانب رؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز الذين اجتمعوا في هراري والذين وجهوا نداء ملحا للولايات المتحدة بالامتثال لهذا الحكم . وكان هذا أيضا الرأي السائد في مجلس الامن في اجتماعاته الاخيرة ، ولكن حق النقض الذي استخدمته الولايات المتحدة حال دون اتخاذ قرار يبيّن هذا الاتجاه . وفي الآونة الاخيرة ، طالبت الجمعية العامة في قرارها ٣١/٤١ بتطبيق حكم محكمة العدل الدولية .

ووفقا لقرار الجمعية العامة ١٣٩/٤٠ ، فإن مصالح السلم والامن تقتضي :

"من جميع الدول أن تمتنع عن التدخل في الوضع الداخلي للسلفادور وأن تقوم ، بدلا من المساعدة بأية طريقة في إطالة أمد الحرب وتكثيفها ، بتشجيع مواصلة الحوار الى أن يتم التوصل الى سلم عادل ودائم ."

كما تقتضي مصالح السلم والامن وقف استعمال أراضي دول امريكا الوسطى مراكز لشن أعمال العدوان والتخريب الرامية الى إحباط تطلعات الشعوب الى الحرية والاستقلال .

Digitized by UNOG Library

ان إدانة المجتمع الدولي والامم المتحدة لتلك السياسة تقود الى النتيجة الجلية التي مؤداها انه ينبغي في العالم المعاصر حل المشاكل على أساس المبادئ والقواعد الاساسية للقانون الدولي وليس عن طريق القوة والتدخل . وقد كانت تلك هي النتيجة الرئيسية التي خلص إليها مجلس الامن في جلساته الثلاث المعقودة في الاشهر الستة الماضية للنظر في الحالة الحرجة في امريكا الوسطى وما تتعرض له نيكاراغوا من تهديدات . ولفت الانتباه بوجه خاص الى أن الاعمال العدوانية المتزايدة حيال نيكاراغوا تشكل انتهاكا لقراري مجلس الامن ٥٣٠ (١٩٨٣) و ٥٦٢ (١٩٨٥) اللذين يؤكدان حق نيكاراغوا ، شأنها شأن سائر دول المنطقة في العيش في سلم وأمن بمنأى عن أي تدخل خارجي وفي أن تختار بنفسها نظامها السياسي والاجتماعي .

وخلافا لما يعتقده البعض ، لم يطو العالم صفحة أخرى قاتمة من التاريخ الحديث لشعوب تلك المنطقة الا وهي التدخل العسكري في جزيرة غرينادا الصغيرة واحتلالها . وغني عن البيان أن السبب الذي من أجله تعرّضت غرينادا للعدوان هو على وجه التحديد تجاسرها على اختيار سبيلها الى الاستقلال والتنمية . ولئن كانت تطلعات شعبها قد أخمدت فلن يمكن أبدا محق مثله العليا المنادية بالاستقلال الوطني والتقدم والتنمية المستقلة . ومرة أخرى يثبت من الحالة في امريكا الوسطى وتطوراتها أنه لكفالة الامن الدولي في عالمنا المعاصر ينبغي توحيد جميع الجهود للقضاء على بؤر التوتر القائمة في أنحاء شتى من العالم . ولذا طرحت جمهورية بلغاريا الشعبية هي وسائر البلدان الاشتراكية على الجمعية العامة في دورتها الحادية والاربعين مسالة إقامة نظام شامل للسلم والامن الدوليين ينبني على عدة عناصر من أهمها تسوية الصراعات واحترام القواعد الاساسية للعلاقات المتحضرة بين الدول وكفالة حق كل شعب في أن يختار بحرية طريقه الى التنمية السياسية والاقتصادية .

والوفد البلغاري إذ يشرح موقفه من الحالة في امريكا الوسطى ولا سيما الوضع الخطير الناشئ حول نيكاراغوا إنما يود أن يؤكد مجددا تأييده لما تبذله مجموعة كونتادورا وفريق الدعم من جهود بناءة بغية إيجاد السبل والوسائل التي تتيح الوصول الى تسوية سياسية لتلك الحالة مع مراعاة مصالح جميع بلدان المنطقة . والاتفاقات

Digitized by UNOG Library

التي توصلت إليها مجموعة كونتادورا تنع في الحسبان بأسلوب متوازن المصالح الامنية لكل بلدان المنطقة وتتضمن مقترحات محددة وواقعية لكفالة السلم ووضع حدّ لتصعيد النشاط العسكري ومنع التدخل المسلح من خارج المنطقة ووقف ما تتعرض له بلدان المنطقة من تدخل مسلح من أراضي الغير يستعان فيه بعصابات المرتزقة وغير ذلك من اشكال الإرهاب والضغط والابتزاز . وتجدر الإشارة في هذا الصدد الى موقف نيكاراغوا البنّاء التي أعلنت استعدادها لقبول وثيقة السلم والتعاون في امريكا الوسطى وتوقيعها دون إبطاء . وعلى ذلك أصبح من الواضح الآن وبعد عامين من صدور الوثيقة من هم الذين يعرقلون اعتمادها ويعوقون المفاوضات .

وغني عن البيان أن تسوية الحالة الحرجة في امريكا الوسطى لن تتأتى إلا عن طريق المفاوضات بما في ذلك المفاوضات المباشرة بين الولايات المتحدة ونيكاراغوا وفقا لقرارات مجلس الامن بشأن تطبيع العلاقات بين البلدين ، وهو أمر لا يحول دونه حائل حقيقي .

أما محاولات التصرف من منطلق القوة أو اللجوء الى التهديدات أو الى إملاء الإرادة أو التدخلات العسكرية المباشرة سواء في امريكا الوسطى أو الجنوب الافريقي أو الشرق الأوسط أو في منطقة الكاريبي فمآلها الفشل . والتصرف على هذا النحو يعني مناهضة تطلعات الشعوب المشروعة الى السلم والاستقلال الوطني والديمقراطية والتقدم الاجتماعي . وأبلغ دليل على استحالة وأد التطلع الى الحرية والتنمية يتجسد في المنجزات التاريخية التي حققها الشعب الكوبي على مدى قرابة ٣٠ عاما منذ أن أمسك بمقدراته في يده في استقلال تام رغم ما يتعرض له من ضغوط نفسية واجتماعية دائبة من جانب الامبريالية .

ونحن على اقتناع تام بأن الإبقاء على التوترات في امريكا الوسطى لا يواتم مصلحة أي من بلدان المنطقة ، بل انه يتعارض مع مصالح السلم والامن في العالم .

وكما أعلنّا أكثر من مرة ، فإن بلغاريا تتضامن مع نيكاراغوا في كفاحها دفاعا عن استقلالها وحقها في حرية اختيار سبيلها الى التنمية السياسية والاقتصادية .

Digitized by UNOG Library

وجمهورية بلغاريا الشعبية تؤيد النداءات الداعية الى تغليب الواقعية على روح المغامرة كيما يتاح لشعوب تلك المنطقة من البسيطة أن تقرر مستقبلها وتحقق بالطريقة التي تشاؤها أحلامها بالسلم والاستقلال والتقدم الاجتماعي .

السيد كورهونين (فنلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان الحالة في امريكا الوسطى ما زالت حرجة . فما برحنا نشهد أعمال العنف في المنطقة . ومبادئ السيادة والاستقلال والسلامة الإقليمية تنتهك بشكل متواتر . ويجري تبديد الموارد التي تحتاجها بلدان المنطقة لمسيس الحاجة للوفاء بالاغراض الاجتماعية والاقتصادية . وكما هو معتاد فإن المدنيين الابرياء هم أكثر من يعانون . إذ غالبا ما يضطرون الى ترك ديارهم والتحوّل الى لاجئين ، وهم في حاجة الى عناية خاصة من جانبنا ومن ثم تثني فنلندا على جهود مفوضية الامم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين التي تبذل أقصى ما في وسعها لتخفيف محنة اللاجئين .

وينبغي طرق السبل كافة وبذل قصارى الجهود للوصول الى تسوية سلمية ودائمة في منطقة امريكا الوسطى . فالأزمة الراهنة ضاربة أطنابها في الهياكل الاجتماعية والاقتصادية البالية . وبالتالي ، فإن أي حل شامل لمشاكل المنطقة لا بد أن يعالج تلك القضايا الاساسية .

ولقد سعت مجموعة كونتادورا وفريق الدعم الى إيجاد حل يحظى بقبول كل دول امريكا الوسطى . وقدمت عدة مقترحات شاملة لتحقيق تلك الغاية . وفضلا عن ذلك ، كان لوجود عملية كونتادورا أثر إيجابي ومهدئ في المنطقة .

وسلمت الجمعية العامة ومجلس الامن بأن جهود مجموعة الكونتادورا هي أفضل سبيل لحل الأزمة الراهنة من جذورها . إذ أن الحل الإقليمي للمشكلة الإقليمية يكون في المعتاد أفضل خيار كما انه من رأي فنلندا أن حكومات المنطقة هي أقدر من يستطيع فهم جميع الاحتياجات وإدراك العقبات وتحقيق التوازن بين شتى المصالح .

ومرة أخرى نود أن نؤكد مجددا كامل تأييدنا لجهود مجموعة كونتادورا ، فمن الضروري أن تستمر في عملها . ومن المهم أن تمنح الفرصة للسعي الى بلوغ اتفاق بمنأى عن أي تدخل خارجي ودون أن تثقل بعناصر دخيلة .

Digitized by UNOG Library

وفي رأينا ان ما شهدته المنطقة مؤخرا من تطور صوب إقامة نظم تعددية ديمقراطية ومواصلة الحوار فيما بين قادة امريكا الوسطى الخمسة سيكون له أثر إيجابي على عملية التفاوض . ويحدونا وطيد الأمل في أن يتيح قرار إنشاء برلمان امريكا الوسطى إمكانيات جديدة لإقرار الثقة المتبادلة .

Digitized by UNOG Library

إن حكومة فنلندا تقدم تأييدها الكامل لقواعد القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة . وعليه فإننا نعتقد أنه يتعين حل جميع النزاعات الدولية بالطرق السلمية وعن طريق المفاوضات . ويتعين على جميع الدول أن تمتنع عن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها . ويتعين احترام مبادئ عدم التدخل بانواعه كافة .

ونود أيضا أن نعلن عن تأييدنا لمحكمة العدل الدولية . وفي رأينا أن القرارات التي يتخذها أعلى قيّم على القانون الدولي ينبغي لها أن تحترم . وافضل سبيل لإحترام سلطة محكمة العدل الدولية يتمثل في قبول جميع الدول ، مثلما تقبل فنلندا ، بالولاية الالزامية للمحكمة .

السيد فرالسن (النرويج) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : شهدنا على مدى العام المنصرم تدهورا في الحالة العامة في أمريكا الوسطى ، اتسمت بتزايد الاحداث الشنائية الطرف وتصعيد الاعمال الحربية وجمود عملية التفاوض . إننا نشاطر الامين العام القلق الذي أعرب عنه في تقريره عن الحالة في المنطقة . كما نشاطره آراءه حول العناصر الاساسية التي ينبغي أن تقوم على أساسها التسوية السلمية للنزاع .

ومما له أهمية خاصة ضرورة ايجاد حل أمريكي لاتيني لمشاكل المنطقة ، تلك المشاكل التي ينبغي اخراجها من نطاق الصراع بين الشرق والغرب . كما أن اقامة نظام ديمقراطي تعددي واحترام حقوق الإنسان ، وكذلك احترام حق جميع الامم في تقرير المصير وحقها في اختيار شكل حكوماتها ونظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، بحرية ودون تدخل خارجي ، تشكل عناصر أساسية في هذا الإطار . وفي نفس الوقت ، فإن حظر استخدام أراضي دولة ما كقاعدة لمهاجمة بلد آخر شرط أساسي مسبق لتحقيق السلم الدائم في المنطقة .

إن مشاكل منطقة أمريكا الوسطى ليست بجديدة . فقد نتجت عن ظلم اجتماعي واستغلال امتد على مدى قرون من الزمن . إن التغير السياسي في أمريكا الوسطى أمرا لا مفر منه . إلا أن تصعيد العنف لا يقدم أي أمل لشعوب تلك المنطقة المضطربة .

Digitized by UNOG Library

لا تزال حكومة بلدي تؤيد جهود السلام التي تبذلها مجموعة كونتادورا وفريق الدعم . إلا أننا نشعر بالقلق إزاء عدم احراز تقدم في عملية السلام .

إننا نرحب ترحيبا شديدا بأي دعم سياسي واقتصادي تقدمه بلدان أخرى أو مجموعة من البلدان الى المنطقة على أمل أن تسهم المشاركة البنّاءة والواسعة في تحقيق حل سلمي لمشاكل هذه المنطقة . وتشعر حكومة بلدي انه من الضروري أن يُسمح لشعوب المنطقة بأن تحل مشاكلها بمنأى عن التدخل الخارجي . وكما ذكرت ، فإن الاسباب الجذرية للمشاكل أسباب اقتصادية واجتماعية ، ولا يمكن لإستمرار الحرب إلا أن يزيد من تفاقم تلك المشاكل .

يبقى اتفاق كونتادورا الاساس الوحيد المقبول على نطاق واسع لإيجاد حل سلمي . فهو يؤكد على تساوي الدول في السيادة وعلى التسويات السلمية للنزاعات ورفض استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ، وكذلك تدمير الإرهاب وأعمال التخريب ، ويؤيد المؤسسات الديمقراطية ويشجع تحقيق العدالة الاجتماعية .

لنا وطيد الامل أن تؤدي الجهود التي تضطلع بها مجموعة كونتادورا وفريق الدعم التابع لها الى ايجاد حل مبكر للمشاكل المعبة والمعقدة في المنطقة .

إن الصراع في امريكا الوسطى لا يمكن تسويته إلا بالوسائل السياسية . وإننا لا نعتقد أن الدعم العسكري الذي تقدمه دول من خارج المنطقة سيساعد على حل الصراع .

من المهم الا ننسى الجانب الإنساني للأزمة السياسية في امريكا الوسطى . فالتوترات والأعمال الحربية تؤدي الى تزايد عدد اللاجئين في المنطقة . وأود أن أشيد بمكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين على المساعدة القيّمة التي يقدمها للاجئين واسمحوا لي أيضا أن أشيد بالمنظمات الدولية الاخرى والمنظمات غير الحكومية النشطة في هذا المجال . وقد اسهمت حكومة النرويج في هذا الجهد الإنساني وستواصل الإسهام فيه ما دامت الحاجة الى هذا الإسهام قائمة .

السيد نبينغ فيكتوريا (الجمهورية الدومينيكية) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : في الدورة الأخيرة للجمعية العامة وخلال السنة الحالية أعربت حكومة الجمهورية الدومينيكية للمجتمع الدولي مرارا وتكرارا عن قلقها العميق إزاء الأزمة

Digitized by UNOG Library

التي تحيق بمنطقة أمريكا الوسطى . وخلال هذه الفترة كلها ، ومنذ بداية الصراع في أمريكا الوسطى ، تمسكنا باقتناعنا الراسخ على نحو متسق لا لبس فيه بأنه لا يمكن أن يكون حل الأزمة دائما إلا اذا انبثق عن حوار وإرادة سياسية للتوصل الى اتفاق فيما بين الأطراف المعنية مباشرة . وقد قلنا بحزم وبصورة متكررة بأنه يتعين في البحث عن تسوية سلمية للأزمة التأكيد ثانية والتعزيز للمبادئ الاساسية التي يرتكز عليها نظام القانون الدولي وضمان التعايش المتحضر المتسق بين الأمم ، لا سيما مبدأ عدم التدخل ومبدأ حق الشعوب في تقرير المصير .

ويتعين أن يوضع هذا الحوار والإرادة السياسية اللازمة لتحقيق الاتفاق الذي أشرنا اليه في إطار مناسب وملائم يرجّح أن يفضي الى أفضل الظروف الممكنة ، التي يمكن أن تقضي على الشكوك والصعوبات السياسية أو أية صعوبات أخرى ، والتي تستطيع في نفس الوقت أن تخلق جوا من الثقة المتبادلة ، ذلك الجو الذي يتعين أن يسود في أية عملية مفاوضات .

Digitized by UNOG Library

فكيف تطورت الحالة في أمريكا الوسطى منذ الوقت الذي ناقشت فيه الجمعية العامة هذه المسألة في دورتها الاربعين ؟ إن النظرة السريعة تكشف عن حدوث تدهور شديد في الحالة في أمريكا الوسطى ، اتخذ أشكالا مختلفة تزيد من قسوة الظروف التي توشك أن تسبب انفجارا حقيقيا ومنذرا بالخطر وله أبعاد غير مسبوقة في أمريكا اللاتينية .

وتتيح لنا دراسة الحالة أن نتبين أن العلاقات الثنائية بين بعض البلدان في المنطقة قد وصلت الى مرحلة تدعو الى القلق ، وينطبق نفس القول على العلاقات بدول أخرى خارج المنطقة ولكن تربطها بها علاقات ومصالح ، وأن خطر نزاعات الحدود والحوادث المسلحة ما زال مستمرا ، وإن سباق التسلح المحموم مازال جاريا ، وإن وجود القوات الأجنبية في المنطقة زاد كثافة ، وأن تبادل الاتهام واللوم بين بعض بلدان المنطقة قد ازداد .

وينبغي أن نضيف الى هذه الحالة الخطيرة الركود الاقتصادي الساحق الذي يضاعف من قسوة الظروف التي يعيشها أخوتنا في أمريكا الوسطى . والواقع ان الأزمة الاقتصادية العالمية الراهنة التي تؤثر على مجمل الوضع في أمريكا اللاتينية أدت في أمريكا الوسطى الى تفاقم أوجه التباين المجحفة الناجمة عن الهياكل التي عفا عليها الزمن ، مما أسهم في تدهور الحالة سواء من الجوانب السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية .

وقد تمكنت مجموعة كونتادورا حتى الآن أن تنأى بأمريكا الوسطى عن المواجهة العسكرية . وكان ذلك اسهاما له قيمته في قضية السلم مما أكسب مجموعة كونتادورا امتنان المجتمع الدولي ككل وبالذات بلدان امريكا اللاتينية .

ومن ناحية أخرى فإن الجهود الدائبة والحثيثة التي بذلتها مجموعة كونتادورا لصالح السلم أدت الى تعزيز الرأي الذي يتسع نطاقه باستمرار بأن استخدام القوة بدلا من الحلول السياسية لا يخفف من التوتر بل يعمل على زيادته . وبرغم المصاعب التي تتزايد حاليا ففي اعتقادنا أن مجموعة كونتادورا يمكنها أن تعزز عملية السلم وتخلق

Digitized by UNOG Library

الظروف التي تتيح استئناف التعاون وتنمية الثقة المتبادلة ، وهذا شرط لا غنى عنه لاستعادة روح التفاوض فيما بين بلدان امريكا الوسطى . وعلى هذا الاساس فإن علينا أن نعمل الآن أكثر من أي وقت مضى على تشجيع جهود مجموعة كونتادورا في سعيها نحو السلم في أمريكا الوسطى .

ومن الوسائل الفعالة للمساهمة في جهود كونتادورا من أجل السلم ، والمساهمة في هذه المبادرة الرائعة والمحمودة في أمريكا اللاتينية ، أن تراعي بدقة جميع التوصيات التي اقترحتها لتحقيق السلم ، ولا سيما التوصيات التي أحتوتها رسالة كاراباليدا الموجهة الى كل من بلدان أمريكا الوسطى نفسها والى الدول التي لها علاقات ومصالح في المنطقة .

وسوف يتيح الامتثال لهذه الاحكام استعادة مناخ الثقة اللازم للحوار والمفاوضات . وتحسن جميع الدول صنعا بأن تمتنع عن اتخاذ التدابير التي تدعم أو تعزز من الناحية السياسية أو الاقتصادية أو العسكرية المجابهة ضد أي دولة في منطقة أمريكا الوسطى مما قد يعوق أهداف كونتادورا في السلم .

ومن شأن هذه الاجراءات جميعا ، اذا ما تم القيام بها بصورة ملتزمة ، أن تكفل زخما كبيرا لعملية التفاوض التي تضطلع بها مجموعة كونتادورا . وبرغم تدهور الظروف التي لا غنى عنها للحوار ، فإن هذه المجموعة لا تزال تحتفظ بصلاحيتها بوصفها أداة نشأت في أمريكا اللاتينية لتسوية المنازعات بالطرق السلمية .

وكما ذكرنا في مناسبات مختلفة ، فنحن نؤمن بأن الاسباب الاساسية للأزمة في أمريكا الوسطى هي الهياكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية المجحفة التي سادت في ذلك الجزء من أمريكا ولكي يتسنى تحقيق السلم في أمريكا الوسطى ، يجب أن ينشأ في المنطقة نظام اجتماعي جديد أوسع نطاقا يكفل المزيد من مشاركة المؤسسات الديمقراطية والتعددية حيث تُحترم الحريات العامة وتعزز حقوق الإنسان وتراعى .

كذلك فإن هذا النظام الجديد يجب أن يحترم الحق في الاختلاف ، وأن يوفر الحد الأدنى من الاحتياجات الاساسية بحيث يكفل للجماهير العريضة من السكان حق الوصول الى

Digitized by UNOG Library

منافع التعليم والثقافة ، والحق في الغذاء والمسكن ، والحق في العمل والصحة ، أي باختصار أن يزيل أوجه الظلم المجحفة من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية والتي نجمت عنها الحالة الراهنة .

ويسعدنا في هذا السياق أن نبرز هنا فقرة من إعلان اسكويبولاس الذي وقّعه رؤساء أمريكا الوسطى الخمسة ، وهي فقرة تتفق بصورة أساسية مع المبادئ والآراء السالفة الذكر ونصها كما يلي :

"إن السلم في امريكا الوسطى لن يتحقق إلا عن طريق عملية ديمقراطية حقة تتسم بالتعددية والمشاركة وتستتبع تعزيز العدالة الاجتماعية ، واحترام حقوق الإنسان ، وسيادة الدول وسلامتها الإقليمية ، وحق كل دولة في أن تختار بحرية ، ودون تدخل خارجي من أي نوع ، نمطها الاقتصادي والسياسي والاجتماعي ، على أن يكون ذلك الاختيار نابعا من الإرادة الحرة للشعوب المعنية" .

(A/40/1119 ، ص ٣ ، الفقرة ٤)

ولا شك أن هذا الوعي من جانب بلدان أمريكا الوسطى التي هي البلدان المؤهلة وحدها لحل خلافاتها ولتقرير مستقبلها ، والذي يجب أن يكون أساسا لإيجاد حل للأزمة الراهنة ، يفتح آفاقا جديدة مبشرة أمام عملية السلم الشاقة باعتبار أن هذه المبادئ وغيرها مما يكملها قد تمثلت في وثيقة كونتادورا للسلم والتعاون في امريكا الوسطى .

وفي الاجتماع نفسه اعترف رؤساء أمريكا الوسطى بصورة قاطعة بأن عملية كونتادورا هي أفضل السبل المتاحة لأمريكا الوسطى في الوقت الحالي لتحقيق السلم والديمقراطية وتخفيف التوتر .

وفي ضوء هذه الاعتبارات ، ومع مراعاة أن بلدان أمريكا الوسطى قد قبلت بصورة اجماعية توافق الآراء الخاص بالأحكام الموضوعية الواردة في وثيقة كونتادورا ، فإننا في هذه المناسبة لا يمكن أن نسمح للتشاؤم والتشبيط بأن يسودا . ولابد من مواصلة

Digitized by UNOG Library

(السيد نيبونغ فيكتوريا ،
الجمهورية الدومينيكية)

جهود السلم التي اضطلعت بها بصورة مثيرة للاعجاب مجموعة كونتادورا بتعاون فعال من فريق الدعم .

وفي هذه المرحلة الحاسمة من المفاوضات فإن المجتمع الدولي الذي تمثله بحق الجمعية العامة ينبغي أن يكرر الإعراب عن تاييده الكامل لمبادرة كونتادورا للسلم ، وهي البديل الوحيد الذي يمكن أن يرسي في منطقة أمريكا الوسطى حقبة جديدة من السلم والوئام والاخوّة والتنمية الاقتصادية والعدل الاجتماعي .

Digitized by UNOG Library

السيد التريكي (الجماهيرية العربية الليبية) : السيد الرئيس ، رغم مرور أربع سنوات على مناقشة الجمعية العامة لموضوع الحالة في امريكا الوسطى فإنه لم يطرأ أي تحسن على الوضع المتوتر في هذه المنطقة بسبب الضغوط السياسية والاقتصادية والعسكرية التي تتعرض لها نيكاراغوا والتي تهدف الى تقويض استقلالها وسيادتها الوطنية .

لقد أكد الحكم الصادر عن محكمة العدل الدولية في ٢٧ حزيران/يونيه ١٩٨٦ على أن تدريب وتسليح وتجهيز وتمويل المرتزقة تعد انتهاكا لمبدأ عدم التدخل في شؤون الدول الاخرى ، ونؤكد على ضرورة ان يحترم هذا الحكم الصادر عن أعلى هيئة قضائية وأن تتعاون كل دول امريكا الوسطى في تنفيذه وبما يضمن حقها في اختيار نظمها السياسية والاقتصادية لتحقيق تطلعاتها في الحرية والتنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية .

لقد بذلت مجموعة كونتادورا جهودا جبارة لايجاد تسوية سلمية لمشكلة امريكا الوسطى ، وعلى الرغم من المساعي التي تبذلها مجموعة كونتادورا لإستتباب السلم والأمن في منطقة امريكا الوسطى فإن الوضع يزداد تأزما يوما بعد يوم بسبب استمرار الأعمال العدائية ضد نيكاراغوا وبسبب وضع العراقيل أمام مبادرات مجموعة كونتادورا الرامية الى إقرار السلم في المنطقة .

وانطلاقا من اعتقادنا بأن دول امريكا الوسطى هي المسؤولة عن حل خلافاتها بالوسائل السلمية ودون تدخل خارجي ، فإن بلادي تؤيد استمرار الجهود التي تبذلها مجموعة كونتادورا من أجل ايجاد تسوية سلمية شاملة ودائمة لمشاكل منطقة امريكا الوسطى واعادة السلم اليها لكي تعيش شعوبها في جو يسوده الأمن والسلام .

لقد أعلنت نيكاراغوا مرات عديدة عن استعدادها للدخول في حوار جاد ومثمر مع الولايات المتحدة ورحبت بمساعي مجموعة كونتادورا الرامية الى احلال السلم في المنطقة .

Digitized by UNOG Library

ورغم كل هذه الجهود السلمية التي بذلتها حكومة نيكاراغوا فإنها لم تجد استجابة من الولايات المتحدة ولا تزال نيكاراغوا تتعرض باستمرار للتخريب والعدوان المتواصل من طرف عصابات الكونترا التي تحظى بتأييد ومساندة الولايات المتحدة الامريكية . لقد رفضت الولايات المتحدة الامريكية أي حوار مع نيكاراغوا وترفض أي حوار مع الشعوب الصغيرة وتريد أن تبسط هيمنتها تارة بالقوة العسكرية ، كما حدث ضد بلادي ، وتارة بالتدخل والغزو ، كما حدث ضد غرينادا ، وتارة بتأييد عصابات المرتزقة كما يحدث في نيكاراغوا .

وفي الختام ، تؤكد بلادي من جديد على ادانتها للأعمال القمعية ضد نيكاراغوا وفرض التدابير الاقتصادية القسرية عليها والتدخل في شؤونها الداخلية . ونأمل أن تتوصل مجموعة كونتادورا الى أفضل الحلول السلمية للحالة المتأزمة في امريكا الوسطى . ونحن نعلن ، كما أعلنا باستمرار ، تأييدنا الكامل لهذه الجهود .

السيد سوغلو (بنن) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : إذا كانت هناك منطقة من العالم تعرض فيها التوترات الناشئة عن المواجهة بين ارادتين متعارضتين السلم والامن الدوليين للخطر ، فهي منطقة امريكا الوسطى . إذ تتصادم فيها ارادتان متعارضتان ، تنبع الأولى من تطلع شعوب المنطقة المشروع لأن تقرر مصيرها بسيادة كاملة ، أما الاخرى فهي ارادة دولة نيتيشية من حيث جوهرها ، تتمسك بعقيدة مونرو الشهيرة ، وترفض أي تدخل اجنبي في شؤون الامريكتين يكون من شانه المساس بمركزها المتفوق في المنطقة .

فالمُثل النبيلة لبوليفار وخوسيه مارتي وساندينو تتصادم مع المفاهيم الاوتوقراطية والاقطاعية لسوموزا وتروخييو وباتستا ودوفالييه . ونحن في الواقع نعرف جيدا أن التوترات التي سادت دائما امريكا الوسطى والكاريبي تعد من الناحية الاساسية ذات طابع سياسي واجتماعي واقتصادي . وهذه التوترات ، الناجمة عن الهياكل التقليدية لسلطة قمعية وعن هياكل اقتصادية وطنية تُولدّ البؤس وعدم المساواة

Digitized by UNOG Library

والمعاناة ، ازدادت تفاقما من جراء التدخلات الخارجية . وهكذا دفعت شعوب امريكا اللاتينية ولا تزال تدفع ، على غرار شعوب افريقيا وآسيا ، ضريبة ثقيلة لقوى السيطرة التي قاومت دائما تطلعاتها المشروعة وعارضت ممارستها لحقوقها غير القابلة للتصرف .

إن الامبريالية الدولية مافتئت تعتدي بصورة مباشرة ، أو بواسطة نظم عميلة ، على دول المنطقة وتنكر على شعوبها حقها في أن تختار بحرية النظام السياسي الذي تريد . وكان من شأن جرأة شعب نيكاراغوا على الانتفاض على هذه الاوضاع ووضع نهاية لما يزيد على نصف قرن من استبداد ووحشية نظام سوموزا ، ان أثار حنق الذين يرون في حرية الشعوب المقهورة ضياعا لمصالحهم الانانية . ولم يكن أمام نيكاراغوا ، التي فرضت عليها العزلة ووجهت اليها التهديدات والتي تتعرض يوميا للعدوان ، من سبيل لانقاذ سيادتها واستقلالها سوى أن تحيط المجتمع الدولي علما بالمحنة المأساوية التي تواجهها .

لذا لم يفت حركة بلدان عدم الانحياز في كل اجتماع من اجتماعاتها على المستوى الوزاري وعلى مستوى رؤساء الدول أو الحكومات سواء بسواء ، أن تعرب عن قلقها ازاء جميع أنواع التهديد التي تتعرض لها بلدان المنطقة ؛ ومنذ أربع سنوات تناقش الجمعية العامة هذه المسألة في كل دورة من دوراتها العادية .

لا يسعنا إذن سوى الإعراب عن أسفنا لأن قراري مجلس الامن ٥٣٠ (١٩٨٣) و ٥٦٢ (١٩٨٥) قد ظلّا حبرا على ورق ، وأنه بالرغم من جهود مجموعة كونتادورا وفريق الدعم لا يزال التوتر سائدا في تلك المنطقة . لقد أعربنا في كل هذه الهيئات عن أسفنا لتزايد عدد وحدة المواجهات التي تسبب خسائر عديدة في الأرواح وتلحق أضرارا كبيرة بالممتلكات ، وأدنّا الاعمال العدوانية التي ترتكبها عصابات المرتزقة التي تسلح وتنظم وتمول من الخارج ، وكذلك اتخاذ تدابير اقتصادية قسرية بما فيها الحصار التجاري .

Digitized by UNOG Library

ويجب على المجتمع الدولي ، تجنبا لأن تؤدي تلك الحالة المتفجرة الى صراع يشمل المنطقة بأسرها ، أن يواصل مناشدة ضمير ومسؤولية جميع البلدان المشتركة في هذا الصراع الامتثال لمبادئ ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي التي تتمثل في عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى وعدم استعمال القوة والتسوية السلمية للنزاعات والتعايش السلمي فيما بين الدول .

Digitized by UNOG Library

ولا يسع وفدي إلا أن يرحب بالجهود التي يبذلها أعضاء مجموعة كونتادورا وفريق الدعم سعيا الى إرساء سلم عادل ودائم في المنطقة .

ولا يسعنا سوى أن نتفق معهم على ضرورة ايجاد حل أمريكي لاتيني لمشاكل المنطقة ، خارج اطار الصراع بين الشرق والغرب .

ومن المهم انهم أكدوا من جديد حق جميع الامم في تقرير المصير ، مما يعني أنه ينبغي أن تتمكن كل دولة من اختيار نظام الحكم الخاص بها ونظامها السياسي والاقتصادي والاجتماعي بحرية ودون تدخل خارجي . ومن المهم أيضا أنهم أدانوا استخدام أراضي الدول كقاعدة تشن منها الهجمات على البلدان الاخرى أو يقدم منها الدعم العسكري واللوجستي الى القوات غير النظامية أو الى جماعات التخريب ، كما أدانوا الدعم الذي تقدمه أي دولة من داخل أو خارج المنطقة الى أية قوات غير نظامية أو جماعات تخريبية تعمل في أي بلد من بلدان المنطقة .

وينبغي أن أشير قبل كل شيء الى اعلانهم المؤرخ في ١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ والمعنون "مازال السلم ممكنا في أمريكا الوسطى" . وهذا الإعلان ليس بيانا عاديا عن رأيهم ، إنما هو التزام بالعمل من أجل السلم وهو صرخة أمل ينبغي الإصغاء اليها والعمل من أجل تهيئة مناخ الثقة والامن في المنطقة التي تحتاج اليه . فالاسم الجديد للسلم هو التنمية .

وختاما ، أود أن أكرر ما قاله وفد بنن دائما وهو أن شعوب افريقيا الوسطى بوجه عام وشعب نيكاراغوا بوجه خاص ، مثل جميع شعوب العالم ، تتطلع الى السلم والامن . وهذه الشعوب ترغب في بناء مستقبلها بحرية وفي ظل الاستقلال عن طريق التنمية الاقتصادية والاجتماعية الهادئة والمنتظمة . وهو حق ثابت ينبغي للمجتمع الدولي بأسره أن يعترف به . فدون ذلك ستزداد بؤر التوتر في المنطقة . ودون ذلك تستمر سياسة الهيمنة والسيطرة التي لا يمكن للشعوب المحبة للسلم والعدالة في امريكا الوسطى أن تقبلها .

Digitized by UNOG Library

السيد رجائي خراساني (جمهورية ايران الاسلامية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إن أمريكا الوسطى جزء هام جدا من القارة الامريكية . وهي تقوم بدور سياسي واستراتيجي واقتصادي رئيسي فيما يتعلق بالقارة شمالا وجنوبا وبقية العالم . فهي منطقة من مناطق عالمنا الحافلة بعدد كبير من البلدان التي وإن كانت صغيرة فإنها عظيمة وجميلة ، تعيش سويا في سلم وتسهم في إثراء حياتنا جميعا اقتصاديا وتجاريا وثقافيا . وراحة بال وسعادة تلك البلدان تحققان راحة البال والسعادة لنا جميعا ، ومشاكلها وشقاؤها تثير قلقنا جميعا .

وفضلا عن هذه الظروف العامة والتفاعلات الهامة التي تربط منطقة أمريكا الوسطى بجميع الدول الاعضاء ، فإن بلدي تربطه علاقات ثنائية قوية بالعديد من تلك البلدان ؛ وهذا يزيد من اهتمام بلادي بالسلم والامن في هذه المنطقة بوجه عام ومن ثم فهي تتابع التطورات هناك عن كثب .

وفي هذا السياق ، أود أن أعرب عن تقدير جمهورية ايران الاسلامية للجهود الصادقة التي لا تعرف الكلل والتي ما فتئ الامين العام للامم المتحدة يبذلها في سبيل تخفيف حدة التوتر الاقليمي في ذلك الجزء من العالم ، ولتقريره الهام الوارد في الوثيقة A/40/1136 . وكما هو متوقع ، فإن التقرير لا يظهر للاسف أي تطور ايجابي على طريق الحل السلمي لمشاكل تلك المنطقة وإن كان يشير الى إجراء انتخابات حرة وخطوات للسير في طريق الديمقراطية في بعض بلدان المنطقة .

والمشكلة الرئيسية التي تواجهها هذه المنطقة ، كما هو معروف جيدا ، تنبع من السياسات التي تتسم بقصر النظر والتي تتبعها الولايات المتحدة سعيا وراء مصالحها المادية الامبريالية في المنطقة بدلا من الحرص على مبادئ القانون الدولي والقيم الانسانية .

وقد سبق لكثير من بلدان العالم أن أعرب عن قلقه الشديد بشأن الحالة في تلك المنطقة . كما أعربت كثير من المنظمات الهامة بالاضافة الى الامم المتحدة عن مواقفها وتوقعاتها فيما يتعلق بمشاكل هذه المنطقة . واعتمد رؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز بالاجماع النص التالي :

Digitized by UNOG Library

"... أشار رؤساء الدول أو الحكومات بقلق عميق الى أن الحالة السائدة في أمريكا الوسطى تشكل إحدى بؤر التوتر الرئيسية على الصعيد الدولي . ولاحظوا كذلك أنه رغم النداءات المتواصلة من جانب حركة بلدان عدم الانحياز والاغلبية الساحقة للدول وجهود مجموعة كونتادورا سعيا الى التوصل الى حل سياسي ، فقد ازدادت الأزمة سوءا نتيجة للسياسات الامبريالية القائمة على التدخل بجميع أنواعه والتي تمثل ، الى جانب ظروف الفقر والقهر التي تعاني منها تلك المنطقة منذ أمد طويل ، تهديدا حقيقيا للسلم والامن الدوليين . وأعادوا التأكيد على أن جذور المنازعات في أمريكا الوسطى تتخذ طبيعة اجتماعية اقتصادية ، ولذلك لا يمكن تفسيرها من حيث كونها مواجهة ايديولوجية بين الكتل العسكرية ، ولاحظوا كذلك أن خطر التدخل المباشر من جانب الولايات المتحدة في نيكاراغوا ، وفي بلدان أخرى في المنطقة ، قد تزايد بصورة تثير الجزع .

"وأدان رؤساء الدول أو الحكومات تصعيد العدوان ، والاعتداءات العسكرية ، وغيرها من الاعمال المرتكبة ضد سيادة نيكاراغوا ، واستقلالها السياسي ، وسلامتها الاقليمية ، واستقرارها ، وحقها في تقرير المصير . وأدانوا بصفة خاصة في هذا الصدد انتهاك المجال الجوي والمياه الاقليمية والقيام بمناورات عسكرية وغير ذلك من أعمال التخويف ، والتهديد بالاستيلاء ، والاحتلال ، والقصف الانتقائي لأراضي نيكاراغوا ، واستخدام البلدان المجاورة لها كقاعدة للعدوان وتدريب جماعات المرتزقة ، وأعمال التخريب والهجمات البحرية والجوية ، ووضع الالغام في موانئ البلد الرئيسية ، وفرض تدابير اقتصادية قسرية منها فرض حظر على التجارة . وقد أدت هذه الممارسات الارهابية الى موت الآلاف من مواطني نيكاراغوا ، وسببت خسائر اقتصادية جسيمة مما أعاق عملية التنمية الطبيعية في هذا البلد" . (A/41/697 ، ص ٦٨ - ٦٩)

Digitized by UNOG Library

(السيد رجائي خراساني ، جمهورية ايران الاسلامية)

وقد أدانت الجمعية العامة خلال السنوات الثلاث الماضية بشكل واضح السياسات اللاأخلاقية الهدامة التي تتبعها الولايات المتحدة فيما يتعلق بهذه المنطقة ككل ، وشجبت تلك السياسات التي عرضت للخطر السلم والأمن الدوليين وأمن بلدان المنطقة .

Digitized by UNOG Library

ومع ذلك ، يوضح تقرير الأمين العام أن امبريالية الولايات المتحدة لا تصغي الى أي من هذه النداءات والمطالب ، وتواصل الاضطلاع بدورها القذر وسياساتها اللااخلاقية في هذه المنطقة .

إن الإدعاءات الخرقاء غير المعقولة التي ادعتها حكومة الولايات المتحدة ضد نيكاراغوا تستحق اهتماما خاصا من قبل هذه الهيئة الدولية . اذ لا يمكن للمرء أن يصدق ان يشكل بلد صغير مثل نيكاراغوا أي تهديد للولايات المتحدة أو لمصالح الولايات المتحدة في المنطقة . فما يهدد مصالح الولايات المتحدة غير المشروعة في منطقة أمريكا الوسطى والكاريبي هو ممارسة الحق في الاستقلال وحق تقرير المصير التي يتمتع بها شعب نيكاراغوا بفضل الثورة الساندينية . وبسبب هذه الممارسة ، يحظى شعب نيكاراغوا وحكومتها بإعجاب بل وتضامن كل الدول غير المنحازة وكل الأمم المحبة للسلم في العالم .

إن حكومة بلادي أيضا ، قد دأبت دوما على تأييد الشعب والحكومة الثوريين في نيكاراغوا ، وهي عاقدة العزم على مواصلة هذا التأييد . كما اننا نقف جنبا الى جنب مع كل البلدان والشعوب الاخرى في المنطقة التي تعاني بشكل مباشر أو غير مباشر من السياسات الرامية الى الهيمنة والتدخل ، وكذلك السياسات غير المشروعة التي تنتهجها الولايات المتحدة . ونؤكد من جديد وبقوة حق كل شعوب هذه المنطقة في الاستقلال المطلق بعيدا عن كل عمليات القسر والتدخل الخارجية .

إن منطقة أمريكا الوسطى ، على غرار منطقتنا - الشرق الأوسط - ، دخلت عصرا تاريخيا جديدا يشكل فيه الاستقلال والسيادة وتقرير المصير - بمعناها الكامل - التطلع الاساسي لكل أمم هاتين المنطقتين . ويجب ان تدرك امبريالية الولايات المتحدة ان هاتين المنطقتين ومناطق أخرى عديدة في العالم ، تختلف كلية الآن ، عن الماضي عندما كانت تمارس فيها السياسات والأهداف الاستعمارية .

ففي منطقة امريكا الوسطى ، أي ما يسمى بالفناء الخلفي للولايات المتحدة ، يبعث هذا الوعي والمسؤولية السياسية برسالة مباشرة للغاية لامبريالية الولايات

Digitized by UNOG Library

المتحدة ، ويتعين على حكومة الولايات المتحدة أن تستجيب لهذه الرسالة وأن تغير سياساتها تجاه هذه المنطقة وفقا لذلك .

إننا ندين بقوة كل السياسات العدوانية وسياسات التدخل التي تنتهجها الولايات المتحدة في منطقة أمريكا الوسطى بل في الواقع في كل مكان من العالم . وبما يثير غاية دهشتنا أن نرى أن الولايات المتحدة التي تدعي انها ثاني دولة عظمى ، تسلم نفسها بشكل ساذج للغاية لشرذمة من المرتزقة ، يقدم اليهم الرئيس ريغان الكثير من المساعدة العسكرية والمالية بالإضافة الى لقب "حركة ثورية" . ولم يخطر ببالنا قط ان مستوى التفاهة والخروج على القانون في سياسة الولايات المتحدة قد وصل الى الحد الذي يشكل فيه المعارضون ومرتزقة سوموزا - في نظام الولايات المتحدة المتعلق بالقيم والاخلاق - حركة تحرير . فماذا يمكن للهيئة الدولية أن تقول لنظام وسياسة لا أخلاقيين كهذين ؟

إن حكومة بلادي تؤيد بقوة كل نضالات شعوب امريكا الوسطى ، المعادية للامبريالية والاستعمار ، وتطالب بأن تمارس الهيئة الدولية أقصى قدر من الضغط على حكومة الولايات المتحدة كي تقلل من سياساتها العدوانية التدخلية صوب شعوب المنطقة المغلوبة على أمرها . وتعتقد أن شعوب امريكا الوسطى لها حق غير قابل للتصرف في اختيار نظامها السياسي ونظامها الاقتصادي دون أي تدخل أو قسر خارجيين ونرحب بكل التدابير المحددة البنّاءة التي قد تقترحها الأمم المتحدة من أجل مؤازرة استقلال هذه الشعوب وسيادتها وحقها في تقرير المصير ، وكذلك بالقرار الذي اقترحته مجموعة كونتادورا بهدف تحقيق السلم في تلك المنطقة .

السيد ساموديو (بنما) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : للسنة الرابعة على التوالي ، تطالب الجمعية العامة ببحث المسألة الخاصة بالحالة في أمريكا الوسطى : الأخطار التي تهدد السلم والأمن الدوليين ومبادرات السلم . وتحت هذا العنوان تبحث عاما بعد عام العوامل التاريخية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها من العوامل الأخرى المسؤولة عن الحالة الحرجة التي يجد أنفسهم فيها سكان هذه المنطقة البالغ تعدادهم ٢٢ مليونا من الرجال والنساء والأطفال .

Digitized by UNOG Library

إن أحداث العام الماضي ، للأسف تشير الى تفاقم الحالة ، وزيادة المواجهة والتهديد بتعميم الصراع .

ان هذه النظرة للصورة الإقليمية ، حددها بوضوح وزراء خارجية مجموعة كونتادورا ومجموعة الدعم في اعلانهما المشترك الصادر في نيويورك في أول تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٦ الذي اعلنوا فيه - بانزعاج له ما يبرره - ما يلي :

"تتفاقم الأزمة في امريكا الوسطى يوما بعد يوم ، ويتزايد خطر الحرب يوما بعد يوم" . (A/41/662 ، ص ٣)

إن كون الأمين العام للأمم المتحدة والأمين العام لمنظمة الدول الامريكية ، في تقريريهما السنويين لهذا العام ، قد اتفقا على أن سبب تدهور الحالة الإقليمية هو اقحام أيديولوجيات متنازع عليها ، ومحاولة فرض حلول فردية ، واستخدام القوة ، لأمر جدير بغاية الاهتمام .

ومع ذلك ، يرى وفد بلادي أننا أصبحنا أكثر اقترابا من السلم ، بل وحققنا بعض التقدم صوبه ومجموعة كونتادورا اليوم هي أكبر قوة ممثلة لرغبات وتطلعات شعوب المنطقة . فقد علق ملايين البشر ممن يسكنون هذا الجزء من العالم آمالهم على ما تقوم به من عمل دبلوماسي هي ومجموعة الدعم ، بل ووضعوا ثقتهم فيهما . وتأكيدا لهذا ، أدى عملهما السياسي الى منع الحرب من أن تصبح أكثر انتشارا في هذه المنطقة . وهذا أمر واضح .

وخلال تلك الفترة ، اضطلعت مجموعة كونتادورا ومجموعة الدعم بجهود لا تكل توجت بتقديمها الى وزراء خارجية دول امريكا الوسطى الخمس ، في ٧ حزيران/يونيه الماضي ، النص النهائي لوثيقة كونتادورا للسلم والتعاون في امريكا الوسطى ، وذلك لنظره ثم توقيعه . وتلك الوثيقة هي نتاج ثلاثة أعوام ونصف من المحادثات والمفاوضات مع البلدان المعنية مباشرة . فقد درست ونوقشت وروجعت بعناية كل صيغ الاتفاقات التي أعدت بشأن كل جانب من الجوانب التي غطتها المفاوضات بما فيها تلك المتعلقة بالمناورات العسكرية الدولية والحد من الأسلحة والتحقق ، وهي في انتظار ابرام اتفاق بشأنها .

Digitized by UNOG Library

ويعتقد وفد بلدي أن الوقت مناسب الآن لكي نلاحظ في هذا الصدد أن الصياغات الجديدة المقترحة من مجموعة كونتادورا للصيغة النهائية للوثيقة لا تعبّر عن الآراء المحدّدة لاي دولة مشتركة في المفاوضات ، ولكنها تمثل جهدا يرمي الى تحقيق الوئام بين المقترحات المقدمة من بلدان امريكا الوسطى ذاتها .

ومع ذلك فإن الجهود الدبلوماسية التي تضطلع بها مجموعة كونتادورا لا تقتصر على مجرد صياغة صك قانوني . لقد كانت القارة الامريكية ككل مسرحا لمؤتمرات واجتماعات لا حصر لها ، رسمية وغير رسمية ، على مستوى التقنيين وكذلك على مستوى نواب الوزراء ووزراء الخارجية ورؤساء الدول . وساعد كل حدث ، وكل مناسبة ، وكل اجتماع اقليمي ، ممثلي البلدان الاعضاء في مجموعة كونتادورا وفريق الدعم ، بالاضافة الى بلدان أمريكا الوسطى ، في ترتيب عملية مشاورات دائمة تستهدف التغلب على حالة الشلل التي أصابت المفاوضات في بعض الاحيان .

وقد أسفرت هذه الاجتماعات ، في جملة أمور ، عن صدور رسالة كاراباييدا المؤرخة في ١٢ كانون الثاني/يناير ١٩٨٦ ، والتي تضع أساسا دائما للسلم في امريكا الوسطى ، واعلان غواتيمالا ، وبلاغ واشنطن ، وبلاغ بونتا ديل ايستي ، وبلاغ ماناغوا ، وبلاغ بنما ، واعلان اسكيبولاس ، ورسالة بنما ، وفي الآونة الاخيرة جدا اعلان نيويورك المشترك الذي أشرت اليه من قبل والذي اعتمد يوم أول تشرين الاول/اكتوبر .

وكنتيجة طبيعية لهذه الاجتماعات تم اثراء المبادئ الكامنة في السلوك السياسي في المنطقة ، ويمكننا أن نقول أننا نشهر ما يمكن أن نطلق عليه اسم "نظرية كونتادورا" .

ولم يخلص تطوير مبادرة السلم هذه من سوء الفهم والضغوط من شتى الانواع . وكانت هناك هجمات كثيرة على سياسة كونتادورا ، بعضها من داخل البلدان الاعضاء في المجموعة ، والبعض الآخر على الصعيد الدولي . وقد دفعت بلدان مجموعة كونتادورا وفريق الدعم ثمنا سياسيا لذلك يتمثل في وضع هيبة حكوماتها وقادتها وراء تلك المفاوضات . وأصبح بعض أعضاء مجموعة كونتادورا ضحايا لحملات التشهير التي تهدف الى تلطيخ صورة حكوماتهم وتقويض مشاركتهم في المجموعة ، ومن ثم محاولة اعاقة التسوية

Digitized by UNOG Library

السلمية لأزمة امريكا الوسطى . ورغم ذلك ، فإن وحدة مجموعة كونتادورا وفريق الدعم لم تتأثر ، ومقترحاتهما مازالت تعبّر عن وجهات النظر الاجتماعية لاعضائهما .

وفي هذا الصدد فإن السيد أريك أرتورو ديلباية ، رئيس جمهورية بنما قال بشكل واضح من فوق هذه المنصة :

"وقد عقدت بنما العزم ، هي وسائر بلدان مجموعة الكونتادورا على مواصلة الجهاد في سبيل اقرار نهج امريكا اللاتينية ، ألا وهو تسوية المنازعات بالوسائل السلمية ، ومهما كانت الضغوط ، لن يتغير هدفنا الراسخ الراسي الى المضي في السعي لابرام صك دولي يعيد السلم الى منطقة امريكا الوسطى" . (A/41/PV.6 ، ص ١٣ - ١٥)

وفي الحقيقة أن مجموعة كونتادورا قد كرّست نفسها لتطوير وتطبيق مبادئ القانون الدولي المعترف بها ، خاصة قواعد السلوك المجسدة في القانون الامريكي . وتعتبر مبادئ عدم التدخل ، وتقرير مصير الشعوب ، وعدم استعمال القوة ، والتسوية السلمية للمنازعات ذات أهمية قصوى ، وهي واجبة التطبيق في هذا السياق . وكذلك فإن مقاصد ميثاق الامم المتحدة ومبادئه ، والاعلان العالمي لحقوق الانسان والصكوك الدولية الاخرى التي تشكل حجر الزاوية للتعايش فيما بين الامم كلها لها أهمية خاصة .

واذا كان جميع أعضاء المجتمع الدولي ، خاصة البلدان المعنية بشكل مباشر ، قد تشاطروا في كل هذه المبادئ ، وكان لدينا مقترح للسلم ورد في وثيقة كونتادورا بشأن السلم والتعاون في امريكا الوسطى ، كما حظيت عملية الوساطة التي تضطلع بها مجموعة كونتادورا بتأييد اجماعي من المجتمع الدولي ، فلماذا إذن لم نتوصل بعد الى احلال السلم ؟ وما هي العقبات التي تقف في وجه الإبرام السريع لاتفاق احلال السلم فيما بين بلدان المنطقة ؟

لقد علمتنا عملية الوساطة الشاقة التي اشتركنا فيها طوال السنوات الماضية دروسا كثيرة قاسية . فهي علمتنا كيف ننظر الى واقع الآخرين وأن نفهم أن ما هو صالح لبلد ما لا يكون صالحا لبلد آخر . بيد أنه توجد داخل كل دولة مجموعة معقدة من العلاقات والتطلعات والعادات والقيم الروحية التي لا يستطيع الناس في البلدان الاخرى

Digitized by UNOG Library

فهم اسرارها فهما تاما ، إلاّ انه يتعين عليهم احترامها نظرا لان هذه أمور تضرب بجذورها في مبدأ التعايش السلمي الذي يقوم عليه تنظيم أي مجتمع . ويبدو باختصار أن التعددية والتسامح يمثلان عنصرين لا ينفصلان لمعادلة حيوية .

ولدى وفد بلدي اقتناع راسخ بأن ردود الفعل لازمة امريكا الوسطى لا بد وأن تصاغ وفقا للحقائق الواقعة المحددة والسائدة في المنطقة وليس حسب أفكار تم تصورها مسبقا أو وصفات فرضت من جانب واحد .

وقد كررت حكومات بلدان مجموعة كونتادورا وفريق الدعم في مناسبات لا حصر لها ان ابرام اتفاق سلم يعتمد بالضرورة على الإرادة السياسية لبلدان امريكا الوسطى والالتزام القاطع من البلدان التي لها ارتباطات ومصالح في المنطقة .

ونحن جميعا نتفق على أن السلم لن يتحقق إلاّ عندما تصبح بلدان امريكا الوسطى مقتنعة بأن وثيقة كونتادورا تمثل ضمانا لذلك السلم الدائم الذي تطالب به شعوبها وتستحقه .

وبتأييد من المجتمع الدولي ، توصلت مجموعة كونتادورا وفريق الدعم الى وضع وثيقة تعتبر التزاما بالسلم وقد حظيت ، بالتأييد المعنوي من جميع بلدان العالم . وبفضل الضمانات التي وفّرتها هذه الوثيقة الدولية أصبح في امكان أبناء امريكا الوسطى الآن التغلب على الاختلافات الموجودة بينهم وعلى عدم الثقة المتبادلة ، والانطلاق بعزم وتصميم نحو التفاوض بشأن التعديلات النهائية الضرورية التي قد تحتاجها الوثيقة ثم التوقيع بعد ذلك على وثيقة السلم المقدمة اليها من جانب دول أخرى .

ولم يعد من الممكن القول بأن الاسباب التي تحول دون احلال السلم تتمثل في الظروف السياسية والاجتماعية السائدة في المنطقة لان هذه الاسباب قد تم تحديدها ، واقترحت كل البلدان برامج خاصة لذلك ، حظي العديد منها بتأييد المجتمع الدولي . ولم يعد من الممكن القول بأن هناك شعوبا خاضعة لنير الحكم الدكتاتوري والحكومات المستبدة أو العسكرية . لقد حدثت في امريكا الوسطى خلال السنوات الخمس الماضية تغييرات سياسية كبيرة تمت فيها الاطاحة بنظام ديكتاتوري معروف تماما واحياء

Digitized by UNOG Library

الديمقراطيات النيابية ، التي تعتبر نتاجا للانتخابات الشعبية التي تقوم فيها الشعوب بانتخاب قادتها الدستوريين الذين استجابوا الى المطالب والرغبات الشعبية .

وما دمنا قد حددنا المشاكل التي ناءت بالشعوب عن المشاركة في شؤون مجتمعاتها ، وكانت تشكل السبب الجذري للصراعات والاضطرابات والانتفاضات ضد الحكومات أو النظم الدكتاتورية في الماضي ، فكيف يتأتى لنا اليوم وقد أصبح لدينا حكومات منتخبة أن نعجز عن حمل لواء الوحدة الوطنية والكفاح ضد المظالم التي ورثناها بدلا من أن يتقاتل الاشقاء ؟

إن المناقشة بشأن الحالة في امريكا الوسطى ينبغي أن تستمر إلّا انه بدلا من أن تكرّس لمعالجة "التهديدات للسلم والأمن الدوليين ولمبادرات السلم" ينبغي لها أن تركز ايضا على العمل المشترك الذي ينبغي الاضطلاع به لاعادة بناء الاقتصادات التي خربتها الحرب ، وإعادة بناء المدن والمجتمعات التي دمر بعضها بسبب كوارث طبيعية والبعض الآخر بسبب الافتقار الى التفاهم فيما بين الناس . وينبغي لنا أن نعيد تشكيل هيكل السلامة الاقليمية الذي دمرته الاختلافات السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، وبذلك يمكننا ان ننهض بالمصالحة الوطنية .

ان مشاكل امريكا الوسطى تفوق الحصر ، والاحتياجات أكبر ، نظرا لأن حكوماتها دأبت على تحويل الموارد والاهتمام من المشاكل الاجتماعية والإنمائية الى شراء عتاد الحرب ودعم القوات المسلحة حتى تستطيع التصدي لعمليات التمرد والدفاع عن أراضيها وردع أية انتهاكات لسلامتها الإقليمية .

إن السوق المشتركة لامريكا الوسطى ، الذي كان منذ عدة سنوات مضت يعتبر نموذجا طيبا للتكامل الإقليمي ، حيث نجحت فيه بلدان امريكا الوسطى الخمسة في كسر الحواجز الجمركية ، وأصبحت وحدة اقتصادية موحّدة توفّر العمل والموارد لصالح شعوبها ، أصبح اليوم مدمرا بسبب الخلافات السياسية القائمة بين الحكومات . وتم هجر المصانع أو أصبحت تعمل بأدنى طاقة لها لانها فقدت الاسواق الإقليمية التي كانت تشكل السبب الاساسي لوجودها .

Digitized by UNOG Library

ان التمرد وخطر الحرب لم يفضيا الى شيء الا الى وقف التغييرات الاجتماعية والسياسية ، وهي المولدة للصراع ، مما نجم عن ذلك تدمير الاقتصاد ، وزيادة معدل البطالة ، والحيلولة دون زيادة الاستثمارات ، والحاق الضرر بجماهير غفيرة من السكان ، وهي جماهير لم تفقد القدرة على البقاء فحسب بل تتعرض أيضا لخطر تحولها الى ضحايا بريئة للصراع . ولابد من وقف الصراع . ولابد من وقف مخاطر الحرب . ان أمريكا الوسطى بحاجة الى برنامج طوارئ لاعادة اعمارها ، ويتعين علينا أن نترجم هذا التأييد الذي سمعناه من جميع الوفود الى تأييد فعال وتعاون سخي لإرساء أسس السلم الدائم القائم على التنمية المقترنة بالعدالة الاجتماعية والديمقراطية .

فلنصبح ضامنين لذلك السلم الذي تستحقه شعوب أمريكا الوسطى . ولنشرف على تنفيذه بصورة سلمية ، ونضمن احترام احكام الوثيقة من قبل المجتمع الدولي بأسره ، الذي أيدها اليوم ، ولنضرب عن الامل في أن يتم التقيد بها باخلاص . ولا يجب أن يكون هناك ادنى شك في أن جميع البلدان الاعضاء في المنظمة ترغب في ضمان السلم في أمريكا الوسطى وتأييد وثيقة كونتادورا . ونأمل في أن يكون هذا الاجراء رادعا لاي حكومة قد تسول لها نفسها انتهاك تلك الاتفاقات .

السيد رودريغو (صربي لانكا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد كان التصور الواضح لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز في مؤتمرهم الذي عقدوه مؤخرا في هراري هو أن الحالة في أمريكا الوسطى قد شكلت احدى النقاط الرئيسية للتوتر الدولي الذي نشهده اليوم .

هذه هي المرة الرابعة التي تنظر فيها الجمعية العامة في الحالة في أمريكا الوسطى . ان التوتر وعدم الاستقرار اللذين يستبدان بالمنطقة لم تخف حدتهما ، بل ربما تبدو الاحوال أكثر تفجرا وخطورة مما كانت عليه عندما نظرت الجمعية العامة للمرة الاولى في هذا البند بناء على مبادرة من نيكاراغوا ، ويبدو ان سحب الحرب الكثيفة تغطي سماء المنطقة .

ان الحالة في أمريكا الوسطى عبارة عن شبكة معقدة مؤلفة من عوامل عديدة ومن المؤكد أن فك الخيوط العديدة التي تلتف حولها ليس مهمة سهلة . ان عدم الاستقرار

Digitized by UNOG Library

والاضطراب في المنطقة واستمرار الصراع كلها أمور يمكن أن تعزى الى تركة الاستغلال السياسي والاقتصادي الذي زاد من تفاقمها الانتهاك الخارجي . ومع ذلك فإن الدول في المنطقة لا تشكل وحدة متراصة ، حيث لكل واحدة منها نظام سياسي واقتصادي واجتماعي مختلف عن الاخرى ، وبمناظير وطنية مختلفة .

ان الشعور بعدم الامن يسود المنطقة والعنف يتصاعد ، بسبب عدة عوامل وهي : أعمال الارهاب والتخريب التي تتم عن طريق اجتياز الحدود ، ونقل الاسلحة المتقدمة والاعتدة الى المنطقة ، ووزع المستشارين العسكريين الاجانب والمرتزقة ، والانشطة التي تقوم بها القوات غير النظامية ، واجراء المناورات العسكرية ، بالاضافة الى مظاهر أخرى من الوجود العسكري الاجنبي . ان جميع هذه العناصر قد أسهمت في زعزعة استقرار المنطقة بأسرها وعرّضت استقلال بلدان أمريكا الوسطى وسيادتها وسلامتها الاقليمية للخطر ، وعرقلت تنميتها السياسية والاقتصادية بصورة سلمية ومنتظمة .

وفي ظل هذه الحالة التي يسودها الاهتياج السياسي ، فإن جهود كونتادورا من أجل السلم والتعاون في أمريكا الوسطى التي بدأتها كولومبيا والمكسيك وبنما وفنزويلا وفريق الدعم المؤلف من الارجنتين والبرازيل وبيرو واورغواي ، تمثل أفضل أمل اذ انه وفقا لقرار الامم المتحدة فإن عملية الحوار والمناقشة يمكن أن تحل محل المسار الخطير المتمثل في الصراع والمواجهة . وقد أوجز الاعلان الوزاري الصادر عن مجموعة كونتادورا في نيويورك في ١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ ذلك كله في عنوانه "مازال احلال السلم ممكنا في أمريكا الوسطى" (A/41/662) .

وهناك عنصران رئيسيان لا يزال يتعين تحديدهما في مشروع وثيقة كونتادورا بشأن السلم والتعاون في أمريكا الوسطى ، الا وهما مسألتا المناورات العسكرية وتحديد الاسلحة والتحقق منه . ومع ذلك فمما يبعث على التشجيع ان هناك تقاربا بالفعل في وجهات النظر بين بلدان أمريكا الوسطى الخمسة وبلدان مجموعة كونتادورا بشأن العناصر الرئيسية التي ينبغي ان تقوم عليها التسوية الشاملة .

وهناك اتفاق مؤداه ان مشاكل المنطقة تتطلب حلا اقليميا بمعزل عن المحاولات الرامية الى غرس الطابع العام للاختلاف الايديولوجي بين الشرق والغرب . ان مشروع

Digitized by UNOG Library

كونتادورا هو مشروع ناضج وتعبير حقيقي عن رغبة بلدان أمريكا اللاتينية في القيام بعمل متضامن . ولابد للمجتمع الدولي أن يشجع هذا الوعي الاقليمي ويؤيده لان النهج الاقليمي بوجه الخصوص هو الذي سيكون قادرا على تفهم المزايا والتعقيدات الخاصة للحالة والتغلب عليها على أفضل وجه . وعلاوة على ذلك ، فان النهج الاقليمي من شانه أيضا أن يحد من التدخل الخارجي وتعقد المسائل .

لقد تم التوصل الى تقارب في وجهات النظر بشأن الحاجة الى انشاء نظم ديمقراطية تعددية واحترام حقوق الانسان ، وحق جميع الامم في تقرير المصير والحاجة الى القيام باصلاح اقتصادي واجتماعي كبير في المنطقة .

ان حظر استخدام أراضي دولة ما كقاعدة لشن الهجمات على بلد آخر أو حظر تقديم الدعم العسكري أو السوقي الى قوات غير نظامية أو الى مجموعات تخريبية وكذلك انهاء الدعم الذي تقدمه أي دولة كانت الى هذه القوات والمجموعات التي تعمل في أي بلد من بلدان أمريكا الوسطى كلها تشكل أيضا عنصرا حيويا لابد منه من أجل التسوية النهائية للصراعات في المنطقة .

ان التقارب في وجهات النظر الذي تحقق بشأن هذه المسائل بمثابة دلالة عملية على المقدرة الدبلوماسية التي تتمتع بها الدول الاعضاء في مجموعة كونتادورا ويعزى الى مثابرتها .

ويكمن في لب مسعى مجموعة كونتادورا ، كما تبين من خلال عدة نصوص وردت في مشروع وثيقة السلم والتعاون في أمريكا الوسطى ، تأكيد مؤداه ان جميع الدول بغض النظر عن حجمها وموقعها الجغرافي لها الحق في أن تقرر بحرية نظامها السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي يتناسب ، على أفضل وجه ، مع رغبة وتطلعات شعوبها دون تدخل خارجي في شؤونها الداخلية . ولا يمكن لهذا الحق ان يترعرع ويزدهر الا في ظل مناخ اقليمي حر وطليق تقبل فيه المناظير الايديولوجية والانمائية المختلفة ويسمح بها . ان المنازعات والصراعات بين الدول ، اذا نشأت لابد من تسويتها بالوسائل السلمية ودون استخدام القوة أو اللجوء الى أعمال زعزعة الاستقرار الغادرة والتخريب

Digitized by UNOG Library

والتدمير . ويجب احترام القواعد الآمرة للقانون الدولي ، ولا يجوز لاي دولة أن تتجرأ على فرض ايديولوجيتها السياسية أو الاقتصادية أو نمط حياتها على الدول الاخرى .

ان هذه المبادئ لها أهمية تتجاوز أمريكا الوسطى ، وبسبب ملاحيتها العالمية فإن انتهاكها سيبعث على القلق . وقد أدى انتهاك هذه المبادئ الى عدم الاستقرار والتوتر والعنف في مناطق أخرى من العالم . ان اهتمام المجتمع الدولي الخاص بجهود الدول الخمس في أمريكا الوسطى ، أي جهود الدول الاعضاء في مجموعة كونتادورا وفريق الدعم يمكن تفهمه . ولكن مما لا شك فيه انه يتعين على المجتمع الدولي أن يحترم النتيجة النهائية لجهود هذه الدول ويتقيد بها .

ان البلاغ الوزاري الصادر عن دول مجموعة كونتادورا في نيويورك في الشهر الماضي ، على الرغم من عنوانه التوكيدي الذي يبعث على الامل ، يحذر أيضا من "اتساع النزاع وتعميق المواجهة ، والحرب" (A/41/662 ، ص ٢) وانني لعلى يقين أن جميع الوفود سوف تنضم الى الامين العام في الاشادة بتصميم مجموعة كونتادورا والبلدان الامريكية الخمسة على الابقاء على جهودها لتناول المسائل التي لا تزال دون حل . وهذه ممارسة اقليمية فريدة في نوعها نأمل مخلصين في أن تتكلل بالنجاح وان تساعد على بناء أساس متين للتعاون الاقليمي السلمي في أمريكا الوسطى في جو يسوده الاحترام المتبادل والثقة .

Digitized by UNOG Library

السيد مودنغي (زمبابوي) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشار رؤساء بلدان عدم الانحياز في اجتماعهم في هراري في أيلول/سبتمبر الماضي الى ما يلي :

"... ان الحالة السائدة في أمريكا الوسطى تشكل احدى بؤر التوتر الرئيسية على الصعيد الدولي" . (A/41/697 ، ص ٦٨ ، الفقرة ٢٢٤)

كان هذا التقييم صحيحا آنذاك وهو صحيح حتى هذه اللحظة . فلا تزال المنطقة مبعث قلق باعتبارها إحدى بؤر التوتر الرئيسية . فالدعاية المعادية تتدفق عبر حدودها الدولية ، وتنفذ المناورات والممارسات العسكرية المنذرة بالخطر بهدف تخويف نيكاراغوا الذي لا يخفى على أحد ، وتنشأ القواعد ومرافق الامداد والتموين ، وتخصص الأموال ويجري تجنيد وتسليح المرتزقة وتزويدهم بالمعدات وتوجيههم بهدف الاطاحة بحكومة يفترض أنها تعيش في سلم مع كل البلدان في المنطقة وخارجها .

والسؤال الذي نود أن نشيره هنا هو : ما هو السبب في ذلك ؟

لماذا تخطر دول أمريكا الوسطى التي لها ماض مشترك ، وحاضر مشترك ، ولغة مشتركة ، وهوية مشتركة ، ومصير مشترك وآمال وتطلعات مشتركة ، والتي تعمل من أجل تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية لشعوبها وضمان حقها الوطني في تقرير المصير والاستقلال ، الى تبديد موارد نادرة في خوض حرب على هذا النحو ؟

لم تكن الحالة الراهنة من خيار أمريكا الوسطى . واذا ما أريد ايجاد خطأ ارتكبته جمهوريات أمريكا الوسطى ، فلابد أن يعود هذا الى حجم هذه الجمهوريات والفقر الذي تعاني منه وموقعها الجغرافي . ويبدو كما لو أنه في عصر غطرسة وتعالي الدول العظمى ، كان ينبغي لتلك الجمهوريات أن تدرك أنها بحكم صغرها وفقرها وموقعها فيما يعتبره أحدهم الفناء الخلفي لدولته تعتبر غير قادرة على تحمل المسؤولية . وكان يتوجب عليها أن تتسم بحكمة كافية لان تختار موقعها الجغرافي بعيدا تمام البعد عن عيون الأسد الجائع . ولكن ، للأسف ، ليس هناك مبرر لمثل هذا التوبيخ ، فكما اعتاد رئيس موزامبيق الراحل ماشيل ، هناك أمران لا يمكن أن

Digitized by UNOG Library

نختارهما لانفسنا الا وهما أخوتنا وجيراننا . فالقدر هو الذي يتحكم في ذلك . وان دول أمريكا اللاتينية ضحايا سياسات ومصالح خارجة عن ارادتها .

ولا أرغب في أن أنتحل لنفسي القيام بمهمة تعريف المصالح الامنية للولايات المتحدة أو الطريقة التي يمكن السعي فيها للحرص على هذه المصالح . فذلك واجب وامتياز ذلك البلد الذي أظهر براعة فائقة في ذلك . والهدف الوحيد الذي أود أن أبينه هو أن أؤكد من جديد أن دول امريكا الوسطى تتمتع بحقوق ينص عليها القانون الدولي ويجدر بجميع الدول إحترامها في سعيها من أجل الحرص على أمنها الوطني أو مصالحها الاخرى .

ان هذه الحقوق واضحة كل الوضوح ومعروفة تماما بحيث إننا في غنى عن تكرارها باسهاب . وهي تشمل الحق غير القابل للتصرف لجميع الشعوب ، بما في ذلك شعوب أمريكا الوسطى ، في تقرير المصير والاستقلال الوطني ، وحق جميع الحكومات ، بما في ذلك حكومات أمريكا الوسطى ، في اختيار نظمها السياسية دون أي تدخل أو ضغط خارجي بجميع أنواعه ، وحق جميع الدول ، بما في ذلك دول أمريكا الوسطى ، في العيش في سلم والسعي بحرية ودون عرقلة وراء تحقيق أهدافها من أجل التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

ان احترام هذه المبادئ ليس مجرد مسألة اخلاقية بل مسألة تتعلق بالشرعية . وبالتالي ، فان تجاهل هذه العقائد الاساسية لا يعتبر أمرا غير اخلاقي فحسب بل أمرا غير مشروع .

ان ما يجري في أمريكا الوسطى من تغيرات اجتماعية وسياسية هو نتيجة لعوامل داخلية وليس نتيجة لمكائد يحيكها البعض من خارج المنطقة . ولكنها لا يمكن أن توفر تبريرا للتدخل من جانب أية قوة خارجية . وقد أدرك ذلك رؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز في اجتماعهم في هراري في أيلول/سبتمبر الماضي عندما أشاروا الى ما يلي :

Digitized by UNOG Library

"ان جذور المنازعات في أمريكا الوسطى تتخذ طبيعة اجتماعية اقتصادية ، ولذلك لا يمكن تفسيرها من حيث كونها مواجهة ايديولوجية بين الكتل العسكرية" . (A/41/697 ، ص ٦٩ ، الفقرة ٢٢٤)

وبالتالي ، فإن التغيرات الحاصلة في أمريكا الوسطى تعد مرحلة طبيعية في مسيرة التطور السياسي للمنطقة . ولا يمكن للتدخل الخارجي إلا أن يعرقل هذا التغيير ويطيل أمده وأن يزيد من المعاناة البشرية ومن الجائز أن يعمم الصراع في المنطقة . ولهذا السبب حذر رؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز في نفس اجتماعهم في هراري قائلين :

"ازدادت الأزمة [في أمريكا الوسطى] سوءا نتيجة للسياسات الامبريالية القائمة على التدخل بجميع أنواعه والتي تمثل ، الى جانب ظروف الفقر والقهر التي تعاني منها تلك المنطقة منذ أمد طويل ، تهديدا حقيقيا للسلم والامن الدوليين" . (A/41/697 ، ص ٦٩ ، الفقرة ٢٢٤)

ليس هناك مبرر لتدخل القوى الاجنبية في الشؤون الداخلية لنيكاراغوا أو شؤون أي بلد آخر في منطقة أمريكا الوسطى . فالقانون الدولي لا يضفي على أي بلد دور الشرطي . ولا يمتلك أي بلد الحق في فرض مفهومه الخاص بالديمقراطية على نيكاراغوا .

ووجدت محكمة العدل الدولية أنه ما من بلد في أمريكا الوسطى حارب من قبيل الدفاع عن النفس ضد نيكاراغوا أو توفرت له الاسباب التي دعته الى التوجه الى بلد ثالث للحصول على الدعم ضد نيكاراغوا . ولذلك ، فإنه من الواضح أن نيكاراغوا وقعت ضحية لعدوان وتدخل خارجيين لا لسبب الا لانها اختارت ان تنتهج نظاما سياسيا واقتصاديا واجتماعيا لا تقره دولة عظمى اقليمية . مع ذلك ، فان حقوق نيكاراغوا دافعت عنها مرة تلو الاخرى الامم المتحدة ومحكمة العدل الدولية .

ولكن ، للاسف أن الادارة الامريكية لم تأبه بنداءات الامم المتحدة والمحكمة الدولية . وتشهد الاحداث التي وقعت منذ صدور حكم محكمة العدل الدولية على عدم احترام الولايات المتحدة لمحكمة العدل الدولية . فقد وافق الكونغرس الامريكي دون أي

Digitized by UNOG Library

تقيد على تخصيص ١٠٠ مليون دولار لمجموعات "كونتراس" تنفقها وكالة المخابرات المركزية لتنفيذ عمليات قذرة ضد نيكاراغوا . كما سلمت الطائرات العمودية المقاتلة الى "كونتراس" . ويقوم الجنود الامريكيون بتهريب الاسلحة لقوات "كونتراس" المرتزقة وتدريب تلك القوات بهدف تصعيد قتالهم ضد نيكاراغوا . وعلاوة على ذلك ، تزايد بشكل كبير خطر التدخل المباشر للولايات المتحدة في نيكاراغوا ، كما حدث في قضية هاسنفوس ، المرتزق الامريكي الذي اسقطت طائرته فوق نيكاراغوا .

Digitized by UNOG Library

وأود أن أوضح تماما أن بلدي لا يعتبر المناقشة بشأن أمريكا الوسطى مناقشة للسبل والوسائل التي يمكن للولايات المتحدة أن تختار من بينها ما يحقق مصالح أمنها القومي . إنما المناقشة تتعلق بأمريكا الوسطى : بما يكفله الغائض القانوني الدولي من حقوق لجميع الدول بما فيها دول أمريكا الوسطي وما يرتبه من التزامات على جميع الدول ، بما فيها الولايات المتحدة ، تحتم عليها أن تسلك مسلكا لا يشكل تعديا على التمتع بتلك الحقوق في أمريكا الوسطى أو أي مكان آخر .

وبهذا يمكن أن يقال إن المناقشة لم تعد تدور حول أمريكا الوسطى في ذاتها ، ولم تعد المشاركة فيها قائمة على نكران الذات بل تصبح المشاركة في هذه المناقشة مسالة تتعلق بالمصلحة الذاتية لجميع الدول ، وليس للدول الصغيرة وحدها ، إذ أن المناقشة تتحول إلى مسالة الحماية التي يمكن أن تتاح لدولة في ظل النظام القانوني الدولي الراهن ، وإمكان التنبؤ بسلوك أي دولة في إطار القواعد القانونية السائدة بل وقدرة النظام السياسي الدولي الحاضر على البقاء .

وقد أتيح لي قبل اليوم أن أتساءل عن الحكمة فيما تفعله الولايات المتحدة من التعدي على الركائز القانونية للنظام الدولي وهي الدعامة التي تستند إليها في بسط سيطرتها لإحراز مكسب عابر قصير الأجل . وأود أن أكرر اليوم نفس الملاحظة . فإذا كانت الولايات المتحدة تعتزم أن تضحي بالقيم الباقية في سبيل المصالح الزائلة فليكن ولكن العاقبة ستقع علينا جميعا ولن يكون هناك فائزون وإنما سنكون جميعا من الخاسرين .

وفي رأي بلدي أن ما أقدمت عليه الولايات المتحدة مؤخرا من استخدام حق النقض لتجنب الامتثال للحكم القانوني الملزم الصادر عن محكمة العدل الدولية يعد تحديا خطيرا لميثاق الأمم المتحدة ولمفهوم القانون الدولي . ولما كان حكم محكمة العدل الدولية يهدف إلى إقرار السلم والأمن في أمريكا اللاتينية ولما كان قرار مجلس الامن

Digitized by UNOG Library

يرمي إلى إنفاذ هذا الحكم يمكن أن نستنتج أن استخدام الولايات المتحدة حق النقض كان تصويتا ضد السلم والامن في المنطقة . فباستخدام هذا الحق حيل دون مجلس الامن والاضطلاع بمسؤوليته المنصوص عليها في الميثاق ، وأصبحت محكمة العدل الدولية لا حول لها ولا قوة وطغت المصالح الزائلة على القيم الباقية .

وآراء حكومتي بشأن الحالة في أمريكا الوسطى منطقية وثابتة ومسجلة فقد سبق أن ذكرنا في الجمعية العامة ، وفي مجلس الامن أننا نؤمن بالحل السياسي للازمة ، ورحبنا في هذا الصدد بجهود مجموعة الكونتادورا وفريق ليما للدعم الرامية إلى إيجاد حل تفاوضي لأزمة أمريكا الوسطى . ورحبت حكومة جمهورية زمبابوي برسالة كاراباييدا الصادرة عن مجموعة الكونتادورا وفريق الدعم في ١٢ كانون الثاني/يناير ١٩٨٦ والتي صادق عليها وزراء خارجية أمريكا الوسطى في الشهر نفسه وتم تأكيد ذلك مرة أخرى في بونتادل ايستي بأوروغواي . ونأمل أن تفضي هذه الجهود وتنفيذ التدابير الواردة في الرسالة إلى استئناف المفاوضات والحوار اللذين لا غنى عنهما للوصول إلى حل سلمي لأزمة أمريكا الوسطى .

وفي اعتقادنا أننا إذا أردنا تهيئة مناخ موات للسلم والتعاون في أمريكا الوسطى فلا بد من اتخاذ خطوات ملموسة لضمان أمن دول المنطقة ، وسيكون من الخطوات الهامة في هذا السبيل وقف الأعمال العدائية ضد نيكاراغوا . وأود أن أحث الولايات المتحدة في هذا الصدد على أن تستجيب للنداء الذي وجهه قادة حركة عدم الانحياز في مؤتمرهم المعقود في هراري في أيلول/سبتمبر الماضي ودعوا فيه :

"إلى استئناف المفاوضات مع حكومة نيكاراغوا من أجل تطبيع العلاقات الثنائية ، وبغية التوصل إلى تسوية سلمية للصراع في أمريكا الوسطى استرشادا بمبادئ الاحترام المتبادل والسيادة وحق الشعوب في تقرير مصيرها"

(A/41/697 ، ص ٧١ ، الفقرة ٢٣٣)

Digitized by UNOG Library

وتعتقد حكومتي أنه يمكن تخفيف حدة التوتر وتمهيد السبيل نحو الحل التفاوضي في أمريكا الوسطى بالالتزام الصارم بمبدأ عدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ووقف المناورات العسكرية وسحب العسكريين الأجانب ، وإزالة القواعد العسكرية الأجنبية .

كما ترحب زمبابوي بالمبادرات الإقليمية الرامية إلى تعزيز الثقة المتبادلة بين دول أمريكا اللاتينية مثل تشكيل بعثات الاشراف والمراقبة على مناطق الحدود بين نيكاراغوا وكوستاريكا وربما بين نيكاراغوا وهندوراس .

إن المعركة الدائرة في أمريكا الوسطى ليست من أجل نيكاراغوا أو هندوراس أو كوستاريكا أو غواتيمالا ، وإنما هي من أجل التعامل المتحضر واحترام القانون وكي نتبين في نهاية المطاف مدى قدرة النظام القانوني العالمي على البقاء . وإذا سقطت نيكاراغوا فسيسقط معها شيء هام لا يمكن تعويضه وإذا أمكن القول بأن للمجتمع الدولي روحا فسوف تخمد هذه الروح إذا قضت نيكاراغوا نحبها .

كما أن الحالة في السلفادور تثير قلقا بالغا لدى المجتمع الدولي ، وقد كرر رؤساء دول أو حكومات حركات عدم الانحياز في مؤتمرهم في هراري في أيلول/سبتمبر الماضي :

"تأكيد قلقهم البالغ لاستمرار تدهور الحالة في السلفادور بسبب المشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المتفاقمة وتزايد التدخل الامبريالي الذي أدى إلى زيادة حدة الصراع المسلح في أنحاء هذا البلد " .
(ص ٧٣ ، الفقرة ٣٤١)

ونشعر بانزعاج شديد لاستمرار التدخل الأجنبي في السلفادور خاصة وأن الجمعية العامة طلبت بالتحديد في قرارها ١١٩/٣٩ المؤرخ في عام ١٩٨٤ :

Digitized by UNOG Library

"من جميع الدول أن تمتنع عن التدخل في الوضع الداخلي للسلفادور وأن تقوم بدلا من تقديم الاسلحة أو المساعدة بأية طريقة من شانها إطالة أمد الحرب وتكثيفها بتشجيع مواصلة الحوار إلى أن يتم التوصل إلى سلم عادل ودائم" .

ونحن نحث جميع الدول الاجنبية أن تلتزم بموقف إيجابي في هذا الصدد يؤدي إلى إيجاد حل سياسي يضع حدا لمعاناة الشعب السلفادوري .

وقد أسفر القتال في السلفادور ، ولا سيما عمليات الهجوم والقصف بالقنابل والترحيل القسري التي تقوم بها القوات الحكومية ضد الاهالي المدنيين في المنطقة الخاضعة لسيطرة المتمردين ، عن خسائر فادحة في الارواح بين المدنيين وزاد عدد اللاجئين والنازحين داخل البلد وخلق أزمات إجتماعية واقتصادية خطيرة . وقد رحبت زمبابوي في هذا الصدد بموافقة حكومة السلفادور على استئناف الحوار مع جبهة فارابوندو مارتي للتحرر الوطني والجبهة الديمقراطية الثورية في بداية هذا العام . ولكننا نأسف لعدم البدء فعليا في المفاوضات وندعو الطرفين إلى الاتفاق قريبا على مكان إجرائها وجدول أعمالها بغية تحديد آلية إقرار العدل والسلم في ذلك البلد المضطرب .

وأود أخيرا ، أن أؤكد اقتناع بلدي بانه إذا كان للمجتمع الدولي أن يساعد أمريكا الوسطى على حل مشاكلها عن طريق عدم التدخل والتداخل في شؤون بلدان المنطقة واحترام سيادتها واستقلالها وسلامتها الإقليمية فتلك البلدان هي التي سيتعين عليها في النهاية أن تتوصل إلى أسلوب للتعايش فيما بينها وطريقة لتلافي التدخلات الخارجية التي يمكن أن تبذر بذور الشقاق في جو علاقاتها . ولا ينبغي أن ننسى هذه الابيات الشهيرة التي جاءت على لسان شخصية كاسيوس الشكسبيرية :

Digitized by UNOG Library

"إن البشر يكونون أحيانا متحكمين في مصائرهم :

إن العيب ياعزيزي بروتوس ، ليس في مصائرنا .

بل فينا لاننا نقبل أن نكون أتباعا" .

(يوليوس قيصر ، الفصل الاول ، المشهد الثاني)

وفي هذا الصدد يرحب بلدي بالاجتماع التاريخي الذي عقده رؤساء دول أمريكا الوسطى الخمس في اسكيبولاس بغواتيمالا في ٢٥ أيار/مايو ١٩٨٦ الذي أعلنوا فيه أن السلم في أمريكا الوسطى لن يتأتى إلا من خلال عملية ديمقراطية ، تعددية تشارك فيها جميع الاطراف وتستهدف تحقيق العدالة الإجتماعية والنهوض باحترام حقوق الإنسان وسيادة الدول وسلامتها الاقليمية وحق جميع الامم في أن تختار بحرية وبمنأى عن أي تدخل خارجي نظامها الاقتصادي والسياسي والاجتماعي على أن يفهم أن هذا الاختيار لن يكون إلا نتاج الإرادة الحرة للشعوب .

وتلك بادرة خير بالنسبة للمنطقة . ويحدو بلادي وطيد الامل أن تصبح هذه المبادرات هي القاعدة وليست الاستثناء كيما يتسنى لامريكا الوسطى أن تجني ما هي جديرة به من ثمار السلم والحرية والتنمية الاقتصادية .

Digitized by UNOG Library

السيد كبيدي (أوغندا) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية) : تنظر الجمعية العامة ثانية الحالة في أمريكا الوسطى وخطرها على السلم والأمن الدوليين . لقد تركز الاهتمام الدولي على الحالة في المنطقة كما أصبحت هذه الحالة مثار قلق في كافة أنحاء العالم . وتصنف الآن من بين بؤر التوتر الرئيسية في العالم . وإن الحقيقية المتمثلة في أن هذا البند على جدول أعمالنا على مدى السنوات الأربع الماضية شاهد في حد ذاته على الانشغال الدولي بالصراع في المنطقة والآثار المترتبة عليه .

ونحن في أوغندا ، ما فتئنا نتابع التطورات في المنطقة عن كثب . وأحد أسباب اهتمامنا الخاص بمشاكل المنطقة وقلقنا إزاءها إننا نرى أنها تنطوي على مبادئ أساسية معينة نرى أنه يتوجب الدفاع عنها . وتشتمل هذه المبادئ الاساسية على مبادئ الاستقلال والسيادة ووحدة أراضي كل بلد وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الأخرى وحق كل دولة في اختيار شكل تنميتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والسعي لتحقيق تلك التنمية .

إن أوغندا ، بوصفها بلدا صغيرا وعضوا في حركة عدم الانحياز ، تشعر أن الاحترام الكامل للحقوق المشار اليها أعلاه ، المجسدة في ميثاق الأمم المتحدة ، هو الحماية التي تكفل أمن جميع الدول . ولذلك ، يتعين علينا أن نبقى يقظين في دفاعنا عنها . إننا نشعر بالأسف لأن هذه المبادئ تهدد بالخطر أو تنتهك في الصراع الحالي في أمريكا الوسطى على أيدي أطراف داخل وخارج المنطقة . ونتيجة لذلك ، ازداد خطر نشوب حرب إقليمية بمشاركة نشطة من دول خارج المنطقة .

وقد نبّهنا وزراء خارجية بلدان مجموعة كونتادورا وبلدان مجموعة الدعم إلى هذا الخطر في إعلانهم الذي أصدروه في ١ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٦ عندما قالوا :

"تتفاقم الأزمة في أمريكا الوسطى يوما بعد يوم ، ويتزايد خطر الحرب يوما بعد يوم .

"إن من يؤمنون بالحل العسكري لا يعرفون الأبعاد الحقيقية للمشكلة . إننا نود أن ننبه إلى الخطر الماثل : اتساع النزاع ، وتعميق المواجهة ، والحرب" . (A/41/662 ، المرفق ، ص ٢)

Digitized by UNOG Library

لقد استمع وفد بلدي بعناية إلى جميع الذين تحدثوا قبلنا في هذه المناقشة . وقد أعرنا اهتماما خاصا إلى ما قالته ممثلة نيكاراغوا . فقد قدمت صورة واضحة للمشكلة التي يواجهها بلدها . ولم يعد مجالا لأحد للشك في مدى الضغوط الخارجية والهجمات المسلحة التي عانت ، ولا تزال تعاني منها نيكاراغوا . وقد تضمنت هذه الأعمال ، من بين أمور أخرى تلغيم موانئها وفرض حصار اقتصادي عليها وقصفها بالقنابل . والهدف الواضح لجميع هذه الأعمال زعزعة استقرار حكومة نيكاراغوا الشرعية . وهكذا اضطرت نيكاراغوا إلى تحويل مواردها من مهمة الاعمار الاقتصادي الملحة إلى الدفاع عن سيادتها واستقلالها . وبالمثل ، وُرِّطت ، لسبب أو لآخر ، دول أخرى من دول أمريكا اللاتينية في صراعات ، وشرعت في سباق تسلح يزيد من زعزعة استقرار المنطقة . وزادت الحاميات والقواعد العسكرية . وأسفرت الهجمات التي تأتي من خارج الحدود عن خسائر في الأرواح وإلحاق الضرر في البنية الأساسية للاقتصاد . كما تعرضت سيادة البلدان وسلامة أراضيها للتهديد والتحدي .

ينبغي لنا أن نسترشد بسيادة القانون في العلاقات الدولية حينما نتناول الصراعات بين الدول . فهو ضمانتنا لبناء عالم أفضل يتم فيه احترام وصون العدالة والحرية وحق الشعوب في تقرير مصيرها . وإننا نرى أن سيادة القانون تنطبق على الدول القوية والضعيفة على حد سواء . ففي حالة أمريكا الوسطى أعلنت محكمة العدل الدولية ، على نحو لا لبس فيه ، عدم شرعية الأعمال التي ترتكب ضد نيكاراغوا وأمرت بوقفها . وبموجب ميثاق الأمم المتحدة ، تلتزم الدول الأعضاء بقبول أوامر المحكمة . وفي الواقع ، دعت الجمعية العامة في ٣١ تشرين الأول/اكتوبر إلى الامتثال التام والفوري لحكم محكمة العدل الدولية الصادر في ٢٧ حزيران/يونيه ١٩٨٦ . وإننا ندعو جميع المعنيين إلى الامتثال لذلك القرار وقبول أمر محكمة العدل الدولية . إن اتخاذ إجراء مخالف لذلك يضعف نسيج القانون الدولي الذي يحكم العلاقات بين الدول* .

---

* تولى الرئاسة ، نائب الرئيس ، السيد طومسون (فيجي) .

Digitized by UNOG Library

لقد بذلت محاولات عديدة لوضع مشاكل أمريكا الوسطى في إطار عالمي لكي ينظر إليها وكأنها منبثقة عن التناحر بين الشرق والغرب . إن هذا يمثل في نظرنا تبسيطا لمسألة معقدة . وكما قلنا في مناسبات في الماضي ، فإن مشاكل أمريكا الوسطى منبثقة عن فترة طويلة من الاختلالات السياسية والاجتماعية ، التي يعد التدخل الاجنبي مسؤولا عنها إلى حد بعيد . إن حالات الإحباط المتراكمة وإخفاق الذين تولوا السلطة في معالجة تلك المظالم حفزت القوى الاجتماعية في المنطقة على المطالبة بالحقوق السياسية والتنمية الناجعة والاستقلال الوطني والكفاح من أجل تحقيقها . وهكذا فإن الأزمة لا يمكن أن تحل دون تناول هذه الحريات الاساسية . ويتمثل التحدي في الكفاح ضد التخلف الذي يتفاقم في هذه الحالة بسبب قرن من استبعاد الاغلبية الساحقة من السكان من العملية السياسية . ولذلك ينبغي بذل كل جهد لمساعدة المنطقة على مواجهة هذا التحدي . وبهذه الطريقة يمكن تحقيق سلم دائم .

أود أن أكرر التعبير عن موقف أوغندا المعروف جيدا ، وهو على وجه التحديد ، إننا نعتقد أن لكل دولة الحق في أن تقرر مصيرها وأن تختار نظامها السياسي بمنأى عن أي تدخل خارجي . ولا تملك أي دولة الحق في أن تقرر ما هو الافضل للآخرين . وينطبق هذا بصورة مساوية على أمريكا الوسطى . وعليه ، فإن أوغندا تحترم الديمقراطية القائمة على التعددية . إلا أن منطق هذا المفهوم على صعيد دولي يعني قبول التعددية في النظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

يجب وضع نهاية للأزمة التي أغرقت المنطقة في خضم من العنف والمعاناة الواسعة النطاق . إن شعوب أمريكا الوسطى تتوق إلى السلم لتتمكن من توجيه طاقاتها وجهودها لصالح التنمية الاجتماعية والاقتصادية . وعلى حين أن إيجاد حلول لمشاكل أمريكا الوسطى ليس بالأمر السهل ، فإن الإدراك بأن لجميع شعوب المنطقة نفس الأهداف يجعلنا نشعر بالتشجيع . إن أكثر مهمة ملحة هي تحقيق ظروف مناسبة للسلم يمكن فيها تحقيق التطلعات المشروعة لدول أمريكا الوسطى .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا الصدد ، فإننا نرحب بجهود مجموعة كونتادورا وفريق الدعم . فقد وفّرت مبادراتهما أساسا جيدا للتوصل إلى تسوية سلمية للأزمة . وعلينا أن نتذكر أن مجموعة كونتادورا قدمت في ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٤ ، معاهدة ، أي وثيقة كونتادورا بشأن السلم والتعاون في أمريكا الوسطى ، التي تأخذ بعين الاعتبار المخاوف المشروعة لجميع بلدان المنطقة .

Digitized by UNOG Library

ولم يكن غريبا أن تلقى مقترحات الفريق بشأن إطار التعايش والتعاون فيما بين بلدان المنطقة ترحيبا على مستوى العالم كله . وقد تشجعنا عندما قبلت نيكاراغوا الاتفاق برمته دون أي تحفظات . وفي رأينا أن ذلك دليل على روح التعاون من جانب نيكاراغوا ورغبتها في التوصل الى حل سلمي لمشاكل المنطقة . وكان يحدونا الامل أن يستجيب الآخرون أيضا ، ولكن للاسف سادنا شعور من خيبة الامل .

فمما يدعو الى أسفنا العميق أنه بدلا من البناء فوق هذا الاساس ، لم يسجل أي تقدم منذ ذلك الحين نحو الهدف المنشود ، بل إن المنطقة دخلت في غمار صراع مكشف . وكان ما حدث مؤخرا من إسقاط نيكاراغوا لطائرة أجنبية مشاركة في العمليات العسكرية مظهرا صارخا للصراع ومدى الخطر الذي يمثله على السلم والامن الدوليين .

وقد رأت أوغندا دائما أن الحوار هو الطريق الوحيد الذي يتيح للبلدان المعنية أن تصل الى تسوية سلمية . ولهذا فنحن نأسف لان الحوار بين نيكاراغوا والولايات المتحدة . مازال معلقا . ونحن نناشد البلدين إستئناف محادثاتهما الثنائية .

وفي إعتقادنا أن وثيقة كونتادورا للسلم والتعاون في أمريكا الوسطى هي إقتراح متوازن وشامل لتسوية النزاع في المنطقة . فإذا أظهرت جميع الاطراف إرادتها السياسية اللازمة سيصبح في الإمكان التوصل الى تسوية سلمية . ومن اللازم بالنسبة للجميع أن يؤيدوا مجموعة كونتادورا في جهودها لتحقيق ذلك . وينبغي أن يتجاوز هذا التأييد مجرد الكلمات والخطب ، فالمهم أن يظهر من خلال الاعمال . ومما يدعو للاسف أن أعمال البعض جنحت في الماضي الى إعاقة عملية كونتادورا .

ويعرب وفدي عن تأييده القاطع لعملية كونتادورا . وكما ذكر الرئيس يوري موسفيني ، عندما تكلم في مؤتمر القمة الثامن لبلدان عدم الانحياز المنعقد في هراري :

"لقد أصبحت أمريكا الوسطى مسرحا رئيسيا للصراع بين الوطنيين المحليين والاعيب الدول الكبرى . وأصبحت المنطقة اليوم تتسم بزعزعة استقرار

Digitized by UNOG Library

والاستفزاز والتخريب الاقتصادي الى حد زرع الالغام من موانيها في وقت من الاوقات .

"وقد دفعت نيكاراغوا ثمنا غاليا لتمسكها بثورتها من أجل الاستقلال وعدم الانحياز . وعلينا جميعا أن نحث على تسوية مشاكل أمريكا الوسطى بالوسائل السلمية . وهناك بالفعل إطار إقليمي للسلم في المنطقة تم التفاوض عليه بإشراف مجموعة كونتادورا ، وهو يتيح لجميع بلدان المنطقة أن تعيش في ظل السلم . وقد رحبنا باستجابة نيكاراغوا البناءة فيما يتعلق بالصيغة النهائية لوثيقة السلم ونحث جميع الاطراف على الاستجابة بصورة بناءة كذلك" .

السيد كيبلو (كينيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إن الحالة السياسية في أمريكا الوسطى تواجه المجتمع الدولي بموقف ينطوي على خطر محتمل للسلم والامن الاقليميين والدوليين ، ومن ثم فهي تتطلب التصدي لها بصورة شاملة وإيجاد الحلول المناسبة لها .

وترى كينيا أن السلم لن يتحقق في أمريكا الوسطى إلا من خلال المفاوضات لا من خلال المواجهة العسكرية المسلحة . ونعتقد أيضا أن مثل هذه التسوية التفاوضية يمكن التوصل اليها في إطار مبادرة مجموعة كونتادورا التي بدأت في أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ من جانب كل من بنما والمكسيك وفنزويلا وكولومبيا ، ثم أيدها فريق الدعم المؤلف من الارجنتين وأوروغواي والبرازيل وبيرو بوصفها بديلا دبلوماسيا للصراع المتصاعد في المنطقة . فقد أدركت دول مجموعة كونتادورا الاربع أن ثمة فراغا دبلوماسيا وتحركت لكي تملاه . وكان على مجموعة كونتادورا أن تعمل على موازنة السيطرة التي تفرضها دول خارجية ، كما وكانت تأمل في تعزيز دورها وتأثيرها في المشاكل التي تواجه المنطقة بغية خلق إتجاه من شأنه أن يُتوج بحل سلمي للنزاع في أمريكا الوسطى .

ويرى وفدي أن مبادرة مجموعة كونتادورا أثبتت قدرتها على توفير توافق في الآراء حول مجموعة من الاهداف التي يمكن أن تشكل أساس تسوية تفاوضية على نحو ما يرد في النقاط الإحدى والعشرين من وثيقة الاهداف المؤرخة في أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ . وكينيا توافق على النقاط الرئيسية الواردة في تلك الوثيقة والتي تشمل في جملة أمور :

Digitized by UNOG Library

أولا ، إضفاء الطابع الديمقراطي وتعزيز المصالحة الوطنية في البلدان المشتبكة في الصراع ، ثانيا ، إنقاص عدد المستشارين العسكريين والقوات العسكرية الاجنبية تمهيدا لإنهاء وجودها ، وذلك بصرف النظر عن إتجاهاتها العقائدية ؛ ثالثا ، منع إنشاء قواعد عسكرية أجنبية في المنطقة ؛ رابعا ، إنهاء المساندة للقوات شبه العسكرية عبر الحدود ؛ خامسا ، الحد من سباق التسلح الإقليمي . وقد أدرجت هذه المبادئ في مشروع المعاهدة أو الوثيقة المؤرخة في أيلول/سبتمبر ١٩٨٤ وتمت الموافقة عليها سريعا من قبل البعض ، ولكنها رفضت سريعا أيضا من قبل آخرين .

ويرى وفدي أنه لابد من التصدي لمشاكل المنطقة بواسطة سكان المنطقة أنفسهم بحيث يمكن التوصل للمشاكل النابعة منها الى حلول نابعة منها أيضا . وإدراكا لاهمية وفعالية الحلول الاقليمية للمشاكل الاقليمية ، فإن شعوب العالم من خلال الامم المتحدة وميثاقها تدعو بقوة الى ايجاد حلول إقليمية للمشاكل الإقليمية . وعلى سبيل المثال فإن المادة ٣٣ من الميثاق تدعو الدول الى أن تلجأ الى الوكالات والتنظيمات الاقليمية أو غيرها من الوسائل السلمية الاخرى التي يقع عليها إختيارها لحل المشاكل المحلية قبل اللجوء الى مجلس الامن التابع للامم المتحدة . كما أن المادة ٥٢ من الميثاق تدعو الدول أيضا الى "بذل كل جهد ممكن لتدبير الحل السلمي للمنازعات المحلية عن طريق هذه التنظيمات الاقليمية" . إذ لابد أن تحل المشاكل الاقليمية بواسطة القوى الاقليمية الرئيسية المشاركة في أي نزاع .

واتباعا لهذا النهج من الفكر وقبولا لفعالية الحلول النابعة إقليميا بالنسبة للمشاكل المحلية ، فإن وفدي يرى في جهود مجموعة كونتادورا وفريق الدعم نظيرا لما نبذله نحن من جهود في منطقة شرق افريقيا وغيرها ، فقد ظلت منطقتنا تعتبر بإستمرار أن من اللازم علينا أن نتصدي للمشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بأنفسنا وأن تحل هذه المشاكل من داخل المنطقة أي على أيدينا . ولم يأل رئيس جمهوريتنا ، دانيل آراب موى ، جهدا في تعزيز علاقات حسن الجوار في المنطقة . والحلول التي يتم المبادرة اليها وترتيبها من الخارج والتي يمكن أن تساعد في

Digitized by UNOG Library

عملية الوفاق الوطني والتنمية الاقتصادية لا يمكن أن تؤخذ بصورة شاملة أو أن يعالج أمرها بوصفها حلا لا خلاف عليه .

وإذا كانت كينيا تقر بأهمية وفعالية المجتمع الدولي وهيئاته في حل المشاكل الدولية ، فإن وفدي تحدوه قناعة عميقة أيضا بأن التحرك النهائي والحاسم نحو السلم والأمن لابد أن يأتي من الداخل . وقد أصبح نجاح النهج الاقليمي في حل الأزمات أمرا مسلما به . ونحن نحث القرية العالمية ومجلسها القروي ، أي الأمم المتحدة ، على تعزيز كفاءة هذه الجهود الاقليمية الرامية الى حل المشاكل ، مثل الجهود التي نبذلها نحن ، أو الجهود التي تبذلها مجموعة كونتادورا أو غيرها .

Digitized by UNOG Library

وبالرغم من أن الظروف الدقيقة التي تسود منطقة شرقي افريقيا لا يمكن مضاهاتها تماما بالحالة السائدة في أمريكا الوسطى وأن العكس صحيح أيضا ، فإن كلا من المنطقتين لديها الكثير لتتعلمه وتستفيده من خبرة المنطقة الاخرى ، ومن شأن ذلك أن يساعد على تعزيز النهج الاقليمي للتسوية السلمية للنزاعات .

وكينيا تؤيد مواصلة جهود مجموعة كونتادورا الرامية الى تحقيق حل سلمي للحالة التي تعاني منها أمريكا الوسطى . ولكن مع تسليم كينيا بأهمية مبادرة كونتادورا ، فهي ترى أيضا أن صنع الحل الدبلوماسي يعد بالطبع أكثر صعوبة من الدعوة اليه . فهناك عوائق يجب التغلب عليها . وفيما يتعلق بأمريكا الوسطى ، يرى وفدي أن الطريق الذي تسلكه مجموعة كونتادورا هو الطريق الصحيح . فإن كثيرا من أفرقتها العاملة تعكف الآن على حل المشاكل الخاصة بكيفية وقف الاتجار غير المشروع في السلاح ، ووضع إجراءات للتحقق الفعّال من مستويات محددة سلفا للتسلح وما الى ذلك .

ولا يجوز أن تكون التسوية التفاوضية مسألة شكلية . ويجب على جميع الاطراف المتنازعة أن تكون مستعدة للإمتثال لهذه التسوية التوفيقية .

السيد فلاشيانو (رومانيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إن وفد رومانيا يشاطر القلق العميق الذي أعربت عنه وفود عديدة من فوق هذه المنصة إزاء الحالة في أمريكا الوسطى التي أصبحت أكثر تعقيدا هذا العام وتراكمت فيها علامات جديدة على التوتر .

ونحن نلاحظ بأسف أن هذا التدهور في الحالة ، الذي لم يقتصر على أمريكا الوسطى وحدها بل شمل أيضا العالم بأسره بصفة عامة ، قد حدث في السنة التي أعلنتها الامم المتحدة رسميا السنة الدولية للسلم ودعيت كل الشعوب الى أن تُوحّد في سياقها الجهود الرامية الى صون السلم ومستقبل البشرية ، وحدث في أعقاب النداء الرسمي الذي وجهته الجمعية العامة في دورتها الماضية الى الدول الاعضاء المتنازعة بأن تمتنع عن إستعمال القوة أو التهديد بإستعمالها وأن تمتنع عن التدخل في الشؤون

Digitized by UNOG Library

الداخلية للدول الاخرى وألاّ تلجأ إلاّ الى الوسائل السلمية والتفاوض لتسوية نزاعاتها وصراعاتها .

إن التطورات التي حدثت في أمريكا الوسطى وأماكن أخرى توضح أن نداء الجمعية العامة لم يحترم حتى الآن ولم يترجم الى إجراءات عملية تستهدف تقليل بؤر التوتر والصراع ، كيما يتسنى تمهيد الطريق أمام مناخ يسوده الانفراج وإيجاد فرص حقيقية للسلم والتفاهم والتعاون والامن لصالح الجميع . فمن شأن ذلك أن يعزز بقدر أكبر إقتناعنا بأن الطريق الوحيد هو الذي يمليه العقل وأنه يتحتم علينا بوصفنا أعضاء مسؤولين في الامم المتحدة والمجتمع الدولي ، أن نسعى بإصرار الى وقف هذا المسار الخطير للاحداث والى إيجاد حلول سياسية للمشاكل التي تواجهنا اليوم .

وانطلاقا من هذا الفهم ومن الحاجة الى معارضة أي إجراء من شأنه أن يهدد سلم الشعوب وأمنها ، أهاب السيد نيقولاي شاوشيسكو رئيس جمهورية رومانيا مرارا وتكرارا بضرورة التزام جانب العقل والاعتدال في العلاقات الدولية ودعا الى وقف جميع الاعمال العسكرية واستعراض القوة ، بدون تاخير وبصورة نهائية ، من أجل حل جميع الصراعات والنزاعات من خلال عملية التفاوض السياسي .

ونعتقد في هذا الصدد أنه ينبغي للامم المتحدة ، وفقا لمبادئ الميثاق ومقاصده ، أن تكثف جهودها من أجل القضاء على سياسات القوة والتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ، ومن أجل السعي الى الحل السلمي للصراعات القائمة بما فيها الأزمة في أمريكا الوسطى ، وتأكيد حق كل أمة في التنمية الحرة والمستقلة .

وفي إعتقادنا أن زيادة حدة التوتر في أمريكا الوسطى وخطر نشوب صراع مسلح ، مع ما ينطوي عليه من مشاركة محتملة من أطراف من خارج المنطقة ، يتطلبان مواصلة الجهود من أجل التوفيق بين مواقف الاطراف المعنية ، وتكثيف الجهود السياسية والدبلوماسية الرامية الى إبرام وثيقة السلم والتعاون في أمريكا الوسطى والتوقيع عليها .

إن تصاعد حدة التوتر هذا العام ، والهجمات العسكرية التي تنتهك سيادة نيكاراغوا واستقلالها السياسي وسلامتها الاقليمية واستقرارها ، والضغط السياسي

Digitized by UNOG Library

والاقتصادي ، وهي أمور أدت كلها الى خسائر بشرية واقتصادية وأثرت على التنمية الاقتصادية العادية لذلك البلد ، تزيد من خطر الحرب الاقليمية وتعوق جهود مجموعة كونتادورا والحوار الذي تسعى الى إقامته من أجل إيجاد حل سياسي تفاوضي لمشاكل المنطقة .

وكما أوضحت عن حق وفود عديدة فإن هذه الاجراءات ، بما فيها تقديم الدعم المالي لقوات الكونترا التي تستهدف الاطاحة بحكومة نيكاراغوا المشكلة بصورة شرعية ، تتعارض بصورة خطيرة مع قواعد السلوك المقبولة في العلاقات الدولية ، وتنتهك مبادئ القانون الدولي ، وهي أعمال تدخل مباشر في الشؤون الداخلية لنيكاراغوا ، وتعد تهديدا لاستقلالها السياسي وسيادتها وسلامتها الاقليمية .

وبالطبع أدت كل هذه الاعمال الى تفاقم الحالة العامة في المنطقة ، وزيادة حدة التوتر ، ووضع عقبات جديدة في طريق الجهود الرامية الى التوصل الى إتفاق عام وشامل بوسعه أن يضع حدا للتدخل الاجنبي والاعمال العسكرية وسياسات القوة في المنطقة ، وأن يُهيئ مناخا مؤاتيا للسلم والتعاون الذين تسعى نيكاراغوا ومجموعة كونتادورا وفريق الدعم وسائر بلدان أمريكا اللاتينية الى تحقيقهما . وهذه الاعمال المعادية لنيكاراغوا تتعارض بصورة كاملة مع المبادئ الواردة في رسالة كارابانيدا بشأن السلم والامن والديمقراطية والتي اعتمدتها بلدان أمريكا الوسطى في إعلان غواتيمالا الذي اقترح فيه حل عادل ومتوازن للازمة في أمريكا الوسطى من شأنه أن يكفل حق الشعوب في أن تختار بحرية شكل حياتها الاجتماعية والسياسية دون تدخل في شؤونها الداخلية .

وفي اعتقادنا أن وقف جميع التهديدات والاعمال العدائية ضد نيكاراغوا على الفور ، والتخلي الكامل عن أعمال التدخل في شؤونها الداخلية ، وإحترام سيادتها واستقلالها وسلامتها الاقليمية ، والتمسك العملي بمبادئ عدم إستخدام القوة وغيرها من المبادئ التي تحكم العلاقات فيما بين الدول ، من شأنها أن تخفف حدة التوتر وأن تسهم في التوصل الى حل سياسي تفاوضي لمشاكل أمريكا الوسطى . وهذا هو الاساس الوحيد

Digitized by UNOG Library

للثقة المتبادلة اللازمة لتهيئة مناخ يفضي الى السلم والامن والتعاون لصالح الجميع في أمريكا الوسطى .

وكما هو معروف جيدا فإن رومانيا ، إنطلاقا من إيمانها بأن مشاكل أمريكا الوسطى يمكن حلها عن طريق المفاوضات والحوار الاقليميين السلميين ، قد أيدت من البداية ولا تزال تؤيد بصورة كاملة عملية المفاوضات التي شرعت فيها مجموعة كونتادورا . ونحن على ثقة من أن إنشاء فريق الدعم والمبادرات التي اتخذها تعزز الجهود الرامية الى إحلال السلم في المنطقة .

Digitized by UNOG Library

وقد أعرب رئيس رومانيا عن هذا الموقف من التأييد المستمر للحوار السياسي بين الدول ولمبادرات السلام التي بها مجموعة كونتادورا وفريق الدعم في عديد من المناسبات كما أعرب عنه في محادثاته واجتماعاته مع قادة وممثلي بلدان أمريكا اللاتينية ، كما أعرب عنه في الآونة الأخيرة في حديث أدلى به لمجلة "مونـدو انترناشيونال" المكسيكية ، وأوضح فيه أن المشاكل الحيوية في أمريكا اللاتينية تتمثل في الاستقلال الاقتصادي والتنمية الاجتماعية وانهاء التدخل في شؤونها الداخلية الى الابد . وفي هذا الإطار ، فاننا نقدر حق التقدير أنشطة مجموعة كونتادورا الرامية الى حل مشاكل أمريكا الوسطى .

وقد أكدنا دائما في هذا الصدد الاهمية التي ينبغي أن تولى لاحترام حق كل شعب في تقرير مصيره دون تدخل خارجي ، ونبذ استخدام القوة والتهديد باستخدامها ، ورفض علاقات السيطرة ، والظلم والاجحاف ، وتسوية جميع المنازعات عن طريق المفاوضات ، ومراعاة حق كل شعب في الحرية والاستقلال والسيادة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية وفقا لمصالحه وتطلعاته .

ونعتقد أن مبادئ القانون الدولي . وقواعد السلوك في العلاقات بين الدول ، ينبغي أن تحترم احتراما دقيقا وأن كل أشكال الضغط بما في ذلك فرض الحصار الاقتصادي أو غيره من أشكال التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية لبلدان أمريكا الوسطى يجب أن تتوقف .

وبهذه الروح ، نعرب عن تضامننا مع شعب نيكاراغوا في نضاله من أجل الدفاع عن حقه في تنمية اجتماعية واقتصادية حرة دون تدخل خارجي ، ومن أجل تعزيز استقلاله . كما نؤيد في ذات الوقت تسوية المشاكل القائمة بين الولايات المتحدة ونيكاراغوا وفيما بين مختلف الدول في أمريكا الوسطى عن طريق المفاوضات .

وشعب رومانيا ، إذ يعرب عن تضامنه مع قضية شعب نيكاراغوا العادلة ، يطالب بإنهاء أي تدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ، كما يدين بقوة أي نوع من انتهاك قواعد العدالة والشرعية الدولية ومبادئ ميثاق الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

كما يؤيد وفد رومانيا تكثيف الانشطة السياسية لدول أمريكا الوسطى من أجل التوصل الى حل للنزاع في المنطقة عن طريق المفاوضات ، ويؤيد أيضا ضم جهود رومانيا الى جهود مجموعة كونتادورا وفريق الدعم للشروع في تدابير جديدة بشأن الابرام النهائي والتوقيع على وثيقة السلم والتعاون ووضعها موضع التنفيذ . ونحن نؤيد النداء الذي صدر من فوق هذا المنبر الى جميع الأطراف المعنية بالامتناع عن القيام بأي تصرف من شأنه أن يعرقل عملية المفاوضات ، وأن تسهم في تهيئة مناخ يسوده التفاهم يناسب خدمة قضية الشعوب في المنطقة .

ونرى فيما يتعلق ، بالجهود الايجابية التي تبذل في سبيل تسوية سلمية للحالة في أمريكا الوسطى ، أنه ينبغي للجمعية العامة أن تعرب عن تأييدها بالاجماع لعملية التفاوض هذه ، وتحث على الاستمرار فيها وانهائها . ونؤيد تماما مشروع القرار الذي يلبي تلك الاحتياجات ، كما نؤيد كل الجهود التي ترمي الى تحقيق السلم في أمريكا الوسطى وجعله حقيقة واقعية .

السيد اندرادي دياز دوران (غواتيمالا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) :

تنظر الجمعية العامة للأمم المتحدة في الحالة في أمريكا الوسطى وهي تشمل جانبين : التهديد الموجه للسلم والأمن الدوليين ، ومبادرات السلام . وكما فعلت الأمم المتحدة في السنوات السابقة ، فانها تعبر ، بادراجها بندا خاصا بأمريكا الوسطى على جدول أعمالها لهذه الدورة ، تعبر عن قلق المجتمع الدولي الشديد للأزمة التي تؤثر تأثيرا خطيرا على المنطقة .

ولذلك فإن استمرار هذا المحفل في تناول هذه المشكلة الخطيرة ومناقشتها أمر هام جدا حتى يمكن لكل البلدان الممثلة هنا أن تتفهم على نحو أفضل مختلف العناصر والظروف المحيطة بالموقف .

وتدرك غواتيمالا أهمية القيام بأي عمل يستهدف تشجيع التدابير الرامية الى استعادة الاستقرار الاقليمي وتحقيق رفاه دول أمريكا الوسطى .

وفي هذا الإطار ، من المناسب أن نذكر بما جاء في تقرير الأمين العام عن أعمال المنظمة إذ يقول :

Digitized by UNOG Library

"وقد تدهورت الحالة في أمريكا الوسطى باطراد مع تزايد إقحام الأيديولوجيات المتعارضة ، ومحاولات فرض حلول منفردة لمشاكل المنطقة ، واللجوء الى استخدام القوة . وقد ساعدت جهود مجموعة كونتادورا التي لا تكل مع ما قدمه مؤخرا فريق الدعم من مساندة ، على الحيلولة دون نشوب نزاع عام ، بيد أن الاتفاق الذي من شأنه أن يجلب السلم الى المنطقة لم يتحقق حتى الآن . واعتقد لن يمكن الوصول الى تسوية حقيقية في المنطقة إلا بعزل الحالة في أمريكا الوسطى عن النزاع بين الشرق والغرب والسعي الى التوصل الى حل أمريكي لاتيني يأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية للمنطقة . وهذا يتطلب مساندة من جانب جميع البلدان ذات المصالح في المنطقة ." (A/41/1 ص ٦)

ونود أن نذكر كذلك بأنه منذ اللحظة الأولى التي تناولت فيها الجمعية العامة قضية أمريكا الوسطى في عام ١٩٨٣ ، أكدت حق شعوب المنطقة في العيش في سلم وتقرير مستقبلها بنفسها بمنأى عن التدخل الأجنبي ، وأدانت أي انتهاك لسيادة الدول واستقلالها وسلامة أراضيها ، وحثت الدول على الإمتناع عن ممارسة الضغط أو العنف ضد بعضها البعض . كذلك وجهت الجمعية نداءً ، في ذات الوقت الذي أكدت فيه سلامة المبادئ المكرسة في الميثاق ، من أجل كفالة التعايش والسلمي بين الشعوب .

وفي السنوات التالية ، أكدت الجمعية العامة بالمثل تاييدها لمبادرة السلام التي دعت اليها مجموعة كونتادورا التي ساندها فريق الدعم منذ عام مضى .

وبالرغم من الجهود التفاوضية المستمرة في اطار مجموعة كونتادورا ، فإن الوضع يتجه الى مزيد من التدهور . فقد زادت الاحتكاكات ، كما زادت سلسلة من العناصر والظروف الخاصة من صعوبة التوصل الى اتفاقات تؤدي الى الانفراج والسلم في المنطقة .

وقد أدت عوامل مختلفة ذات تأثير سلبي الى اعاقة امكانية مواصلة مبادرة الكونتادورا لحوار بنّاء ييسر الإتصال المستمر بين الأطراف ويؤدي في الوقت المناسب الى ابرام اتفاقات نهائية .

Digitized by UNOG Library

ولهذا السبب بالتحديد ، تمس الحاجة الآن أكثر من أي وقت مضى الى تعزيز تلك العملية لتشجيعها وحفزها حتى يتسنى لها الاستمرار والاثراء عن طريق المساهمات الجديدة . وعلى حكومات المنطقة بصفة خاصة أن تبدي ، بأفعالها ، أننا مدفوعين بأفضل رغباتنا في التوصل الى حل وأن النوايا الطيبة ولاسيما حسن النّية عند التفاوض ينبغي أن تمكننا من اعتماد صيغ لاصلاح الحالة وتحول دون استمرار تدهورها . وقد أكدنا مرارا وتكرارا ضرورة اتخاذ مواقف أكثر مرونة وأنه ينبغي لكل من يجلس حول مائدة المفاوضات ألا يكتفي بتقديم الاقتراحات والمطالب ، وانما أن يعرف أيضا كيف يسلم بمطالب الآخرين ويقدم التنازلات . فالأمر يتعلق بسلام شعوبنا ومن ثم فإن كل حكومة من حكوماتنا تتحمل مسؤولية جسيمة تتطلب قدرا من التضحية .

Digitized by UNOG Library

وتود غواتيمالا أن تؤكد من جديد في هذا المحفل تأييدها الراسخ غير المشروط لعملية كونتادورا . ونحن الذين عشنا عن قرب وشاركنا بنشاط في مبادرة كونتادورا يمكننا أن نعلن على نحو قاطع ومسؤول أن هذه الوساطة كانت موضوعية ، وان المساعي الحميدة قد قدمت بسخاء وعلى نحو منتظم . وقد سمعت آراؤنا وقدمت الينا اقتراحات ومقترحات - وكان ذلك دائما مقرونا بالاحترام وبمبادرات خلاقة . فالسنوات الطويلة من المفاوضات الشاقة جعلتنا نتجنب مجابهة عسكرية واسعة ، وفتحت أمامنا إمكانية العثور على الطريق الذي يمكننا من أن نتغلب على خلافاتنا . وانني أغتنم هذه الفرصة كي أتقدم بتحية امتنان لحكومات فنزويلا والمكسيك وكولومبيا وبنما والبرازيل والارجنتين وبيرو وأوروغواي .

وقد اختتمت منذ بضعة أيام فقط وبنجاح أعمال الدورة العادية السادسة عشرة للجمعية العامة لمنظمة الدول الامريكية - وهي أكثر الهيئات تمثيلا لقارتنا . وقد نوفق في ذلك الاجتماع البند قيد البحث هنا اليوم . وأستطيع أن أؤكد للممثلين أن البيانات لم تتسم بالصراحة فحسب بل وبالموضوعية والاخلاص أيضا . لقد كانت هناك لحظات عصيبة ، لكن روح التوفيق سادت دائما وطول الوقت ، وهي التي جعلت بالامكان اعتماد قرار بالاجماع . ونظرا للاهمية البالغة لذلك القرار سأتلوه عليكم .

"تقرر الجمعية العامة :

"١ - تحيط علما ببلاغ وزراء الخارجية وتعترف بالجهود المشكورة التي اضطلعت بها مجموعة كونتادورا وفريق الدعم ، لتحقيق السلم في أمريكا الوسطى ؛

"٢ - تكرر تأييدها لمبادرات السلم التي قامت بها مجموعة كونتادورا وفريق الدعم . وتحث كل الدول على أن تواصل تأييدها الحاسم لهما ؛

"٣ - تطلب الى مجموعة كونتادورا وفريق الدعم أن يواصلا جهودهما القيمة لصالح السلم في أمريكا الوسطى ؛

"٤ - تطلب الى مجموعة كونتادورا وفريق الدعم أن يقدما الى الدورة العادية المقبلة تقريرا بشأن مبادراتهما لتعزيز السلم ؛

Digitized by UNOG Library

من هذا يتبين أننا جميعا ندرك أن من الضروري مواصلة العمل على نحو مكثف ، بغية تحقيق الأهداف التي نتطلع اليها جميعا . ولذا ينبغي الآن أن نذكر بأهمية الأهداف وان نشدد عليها ، فهي الوثيقة التي اعتمدها أبناء أمريكا الوسطى على مستوى الرؤساء بتوافق الآراء في أيلول - تشرين الأول (سبتمبر - أكتوبر) ١٩٨٣ وهي تصور على نحو صادق تطلعات شعوب أمريكا الوسطى . وتشير النقاط الاحدى والعشرين في هذه الوثيقة التاريخية - وهي بالمناسبة الوثيقة الوحيدة التي أقرتها حتى الآن الحكومات الخمس دون تحفظات - الى الجوانب الاساسية في المسائل السياسية والامنية والاقتصادية والاجتماعية ، وغواتيمالا على اقتناع بأنه ينبغي بذل جميع الجهود للتوصل الى مصالحة حقيقية على كل من المستويين دون الاقليمي والداخلي في بلداننا . ويجب الالتزام بدقة بمبدئي عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى وحق تقرير المصير للشعوب . ونعتقد أيضا أنه لابد من تمكين الشعوب من تقرير مستقبلها . وهذا يعني أن تتاح لهذه الشعوب فرصة نظام الحكم الذي تريده دون قيود أو ضغوط من أي نوع ، وبحرية تامة ، مع احترام التعددية السياسية والايديولوجية وحقوق الإنسان الاساسية .

ويهدف الحياد الايجابي الذي مارسته غواتيمالا الى احداث أثر بنّاء في المنطقة . ولقد حرصنا على اتخاذ موقف حذر ومتوازن ، وسعينا في نفس الوقت لأن تكون جهودنا مكملة لجهود مجموعة كونتادورا . ولهذا الغرض عقد الرئيس فينيشيو سيريزو اجتماعا لرؤساء أمريكا الوسطى منذ بضعة أشهر في مدينة اسكيبولاس ، وهي مدينة تاريخية ذات تقاليد عريقة في منطقة تقع على حدود ثلاثة بلدان صديقة . وبحث في ذلك الاجتماع مشروع دستور لتشكيل برلمان لأمريكا الوسطى يعد محفلا مستقلا لها ، هدفه تسهيل مناقشة المشاكل المشتركة ووسائل حلها . ونحن نقدر تمام التقدير أن مجموعة كونتادورا وفريق الدعم قد رحبا بهذه المبادرة وشجعناها . وقد عملنا بحماس لتنفيذ هذه الفكرة ، وعقدت اجتماعات منتظمة على مستوى نواب الرؤساء ووزراء الخارجية . وتقوم اللجنة الفنية في الوقت الحالي باعداد مقترحات محددة لتدرسها الحكومات بغية اتخاذ قرار سياسي نهائي بشأن تشكيل ذلك البرلمان .

وبالرغم من كل ما سبق ، فاننا واثقون من أن الحوار والاتصال قد أصبحا أكثر صعوبة في الآونة الاخيرة .

Digitized by UNOG Library

ومازالت غواتيمالا تقدم مبادرات شتى لاعادة تنشيط عملية كونتادورا . ومنذ اسبوعين فقط زار وزير خارجيتنا بصحبة نائب الوزير بلدان أمريكا الوسطى لتشجيع حكوماتها على استئناف المناقشات التي بدأتها مجموعة كونتادورا . وكان موقف الحكومات ايجابيا ، وان كان بعضها قد قال انه من الضروري تهيئة الظروف المواتية أولا ، وان هذا يمكن أن يتحقق بتلافي مناقشة مشاكل أمريكا الوسطى على نحو متزامن ومتوازن في هيئات مختلفة . وأود في هذا السياق أن أذكر بأن حكومة غواتيمالا أعلنت منذ بضعة شهور في رسالة موجهة الى مجموعة كونتادورا وفريق الدعم :

"انها تقر التأكيد الوارد في اعلان اسكوبيولاس ، والقائل بأن عملية كونتادورا هي أفضل وسيلة سياسية متاحة لأمريكا الوسطى حتى الآن لتحقيق السلم والديمقراطية وتخفيف حدة التوتر" .

"ولهذا رحبت غواتيمالا بما قررته حكومات مجموعة كونتادورا من استمرار تقديم اسهامها القيم في عملية المفاوضات الدبلوماسية الجارية حاليا وتماشيا مع نص وروح اعلان اسكوبيولاس ، تعتقد حكومة غواتيمالا أنه لابد من التنفيذ التام لوثيقة السلم والتعاون في أمريكا الوسطى" .

وإذ تؤكد غواتيمالا تأييدها لمبادرة كونتادورا ، تقرر أيضا أن عمل الامم المتحدة يعد اسهاما قيما في جهود المجتمع الدولي الرامية الى تلافي المجابهة في أمريكا الوسطى ، والتوصل وفقا لمبادئ ميثاق الامم المتحدة ومقاصده - الى حل شامل متكامل متفاوض عليه بالوسائل السياسية والدبلوماسية ، وبمنأى عن العنف أو التدخل الاجنبي ، اللذين من شأنهما أن يزيدا الحالة تعقيدا وصعوبة . كما تؤيد غواتيمالا أيضا النداء الذي وجهته هذه الجمعية الى الدول كي تمتنع عن اتخاذ أي إجراء عسكري أو غير عسكري يرمي الى ممارسة ضغط سياسي في المنطقة ، ولاسيما ما طلبته من كل الدول ذات الروابط والمصالح في المنطقة من التعاون في الجهود الرامية الى تحقيق حل سلمي .

Digitized by UNOG Library

وينبغي أن نوضح أنه الى جانب المشاكل السياسية والامنية ، تعاني امريكا الوسطى من أسوأ أزمة اقتصادية مرت بها في العقود الثلاثة الماضية . وقد كان الامين العام على حق عندما قال في تقريره بشأن الحالة في تلك المنطقة ان المتوسط الحقيقي لدخل الفرد قد انخفض في نهاية عام ١٩٨٥ في حالة بعض بلدان المنطقة الى المستويات التي كان عليها في فترة الستينات ، وإن الادخارات والاستثمارات انخفضت بما يزيد على ٤٠ في المائة في الفترة بين عامي ١٩٧٨ و ١٩٨٥ . وذكر أيضا انه خلال نفس الفترة هبطت معدلات التبادل التجاري بنسبة تقرب من ٥٠ في المائة ، بينما تقلصت قيمة الصادرات بنسبة ٣٥ في المائة .

وأود أن أؤكد على أهمية أهداف التكامل لغواتيمالا ومنطقة امريكا الوسطى برمتها . فالتكامل حتى في ظل الحالة الراهنة يمثل أفضل استراتيجية لتعزيز التفاهم ، ولاسيما في مجال التنمية المشتركة في منطقتنا . وبالرغم مما تسببه الازمة من اضرار بعملية التكامل ، فإن صلات الترابط الهامة للتكافل الاقتصادي والمصالح المشتركة التي ولدتها تلك العملية قد اثبتت فعاليتها في مقاومة بعض الآثار الناجمة عن حالة التوتر ، بل وقللت من خطورة الأزمة الى حد ما . وهذا هو السبب الذي يجعلنا ، نحن ابناء امريكا الوسطى ، نرحب بمبادرة الامين العام فيما يتعلق بوضع خطة منسقة لتقديم مساعدات واسعة النطاق الى بلدان المنطقة الخمسة لمساعدة حكوماتها في التغلب على الأزمة الاقتصادية الراهنة .

وأخيرا ، تناشد غواتيما حكومات بلدان امريكا الوسطى أن تعيد تنشيط عملية كونتادورا التفاوضية بروح التضامن والتعاون فالمواقف المتشددة والجامدة لا تشجع الاتفاقات التفاوضية . ولابد من ابداء قدر كبير من المرونة والارادة السياسية . وتطالبنا شعوبنا بأن نعمل بروح المسؤولية والتعقل . فالتردد أو التسرع يمكن أن تكون لهما عواقب لا يمكن التنبوء بها ، ولنتمعن الامور بهدوء ، مدركين انه ما من أحد يمكن أن يملك وحده الحقيقة . لذلك ينبغي أن نكون مستعدين لتقديم تنازلات متبادلة من أجل التوصل الى بلوغ اسمى القيم التي يتطلع اليها الإنسان ، ألا وهي :

Digitized by UNOG Library

السلم والعدالة والديمقراطية والتنمية المتكاملة . وعلينا نحن في امريكا الوسطى أن نتخذ قراراتنا ونبني مستقبلنا بأنفسنا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد استمعنا الى آخر متكلم في مناقشة هذا البند . واعطي الكلمة الآن لممثل فنزويلا ليتولى عرض مشروع القرار A/41/L.34 .

السيد اغويلار (فنزويلا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : في الوقت الذي تختتم فيه الجمعية العامة مناقشتها بشأن البند المتعلق بالحالة في امريكا الوسطى ، نظل على اقتناعنا بأن التوصل الى حل سريع للصراع الدائر في ذلك الجزء من قارتنا يمثل أحد الشواغل الهامة للمجتمع الدولي وعلاوة على ذلك ، تشهد البيانات التي أدلت بها الوفود في هذه المناقشة على التأييد الكبير الذي تحظى به مجموعة كونتادورا وفريق الدعم باعتبارهما الجهاز الملائم لبلوغ خاتمة ايجابية لأزمة امريكا الوسطى .

واستلهاما لتلك الروح التي سادت مناقشتنا ، وبالنيابة عن المشتركين في تقديم مشروع القرار بشأن الحالة في امريكا الوسطى ، وهي وفود : الارجنتين واوروغواي والبرازيل وبنما وبيرو وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك ، أود ان اعرض مشروع القرار A/41/L.34 .

لقد كان المصدر الاساسي الذي استلهمنا منه النص المطروح امام الجمعية العامة هو القرار الذي اعتمدته الدورة السادسة عشرة للجمعية العامة لمنظمة الدول الامريكية المعقودة في مدينة غواتيمالا في الاسبوع الماضي ، بتأييد من جميع الدول الاعضاء في تلك الهيئة الاقليمية التي حضرت تلك الدورة . وكان الحافز الاساسي الذي دفع المشتركين في تقديم مشروع القرار هو الضرورة الحتمية لتلافي الحرب في امريكا الوسطى والدفاع عن السلم بأي ثمن .

وتعبر فقرات الديباجة بوضوح عن المبادئ الاساسية التي ينبغي أن تقوم على أساسها أية عملية سلم ، من وجهة نظر امريكا اللاتينية بشكل عام ، وامريكا الوسطى بوجه خاص . وهي تؤكد مجددا ، على مقاصد وروح القرارات السابقة لمجلس الامن

Digitized by UNOG Library

والجمعية العامة ، وتعيد التاكيد بشكل خاص على حق جميع البلدان في امريكا الوسطى في العيش في سلم وأمن متحررة من التدخل الخارجي . وتحث كل الدول المعنية في المنطقة وخارجها على الالتزام بالنداء العاجل الموجه من مجلس الامن بأن تتعاون مع مجموعة كونتادورا عن طريق حوار صريح وبناء بغية ايجاد تسوية للخلافات القائمة .

ومن العناصر الهامة في فقرات الديباجة أيضا الاشارة الى تأييد المجتمع الدولي الفعال لجهود السلم التي تبذلها مجموعة كونتادورا ، التي تعززت منذ العام الماضي نتيجة للجهود القيمة التي يبذلها فريق الدعم الذي يضم الارجنتين واوروغواي والبرازيل وبيرو .

ورأى المشتركون في تقديم مشروع القرار انه من المناسب التاكيد على فقرة هامة في قرار الجمعية العامة ٤/٣٩ تحث كل من حكومات امريكا الوسطى الخمس على تعجيل مشاوراتها مع مجموعة كونتادورا بهدف الانتهاء من عملية التفاوض ، والتقيد على نحو كامل بمقاصد ومبادئ وثيقة كونتادورا بشأن السلم والتعاون في امريكا الوسطى . وإذا اشرنا الى قرار مجلس الامن ٥٦٢ (١٩٨٥) فقد أكدنا دعوة المجلس لجميع الدول الى الامتناع عن اتخاذ أو تأييد أو تعزيز أي اجراء سياسي أو اقتصادي أو عسكري من أي نوع ضد أي دولة في المنطقة ، يمكن أن يعرقل اهداف مجموعة كونتادورا من اجل السلم .

ويأخذ مشروع القرار أيضا في اعتباره حق شعوب امريكا الوسطى في تحقيق السلم والتنمية والعدل دون تدخل خارجي وفقا لما تقرره هذه الشعوب ووفقا لخبرتها التاريخية ، دون التضحية بمبدأي تقرير المصير وعدم التدخل .

Digitized by UNOG Library

والجزء الاخير من ديباجة مشروع القرار يعبر ببلاغة عن القلق إزاء تدهور الحالة في امريكا الوسطى وإزاء امكانية اندلاع حرب قد تكون لها عواقب وخيمة على بقية القارة . ولدينا نحن مقدمي مشروع القرار قناعة راسخة بأن جميع اعضاء المجتمع الدولي يتفقون معنا في وجهة نظرنا إزاء خطورة الحالة ، كما بينها وزراء خارجية مجموعة كونتادورا وفريق الدعم في إعلانهم الصادر في ١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ .

وانتقل الآن الى الجزء الخاص بالمنطوق من مشروع القرار ، والذي يشرفني ان اعرضه . وتؤكد الفقرة ١ قناعة الجمعية العامة بأن الحل العالمي والشامل والتفاوضي للصراع في امريكا الوسطى يتطلب من جميع الدول أن تحترم احتراما كاملا مبادئ القانون الدولي المتجسدة في ميثاق الامم المتحدة .

وتشير الفقرتان التاليتان لتلك الفقرة الى مبادرة السلم التي اخذت زمامها مجموعة كونتادورا وفريق الدعم ، وتطلبان منهما الاستمرار في جهودهما بتأييد قوي من جميع الدول .

واننا لعلى ثقة من ان جميع الدول الاعضاء ، تعبيرا عن اهتمامها ورغبتها في المساعدة على إحلال السلم في امريكا الوسطى ، سوف تؤيد مشروع القرار الذي عرضته ، ليتسنى اعتماده بتوافق الآراء . وبالطبع فإننا نأمل ان تعبر الجمعية العامة عن موافقتها في هذه الدورة ، إذا أمكن ذلك .

الرئيس : (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تبت الجمعية العامة الآن في مشروع القرار A/41/L.34 . هل لي أن اعتبر ان الجمعية ترغب في اعتماد مشروع القرار؟

اعتمد مشروع القرار A/41/L.34 (القرار ٤١/٣٧)

الرئيس : (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اعطي الكلمة الآن للممثلين الذين يرغبون في تعليل موقفهم من القرار الذي اعتمد توا .

وهل لي أن اذكر الاعضاء بأن مدة البيانات محددة بعشر دقائق وينبغي للممثلين الادلاء بها من مقاعدهم .

Digitized by UNOG Library

السيد يوسي (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إن توافق الآراء الذي تحقق اليوم يؤكد الحاجة الى السلم والحوار في الامريكتين . ونحن جميعا في نصف الكرة الارضية هذا نؤكد مرة أخرى التزامنا بحل الخلافات داخل المنطقة ضمن إطار اقليمي ودون تدخل خارجي .

ومشروع القرار الذي عرض اليوم يؤكد الرغبة في التعاون التي تجلت في القرار الذي اتخذته منظمة البلدان الامريكية بتاريخ ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر .

وكان اشتراك بلادي في اعتماد مشروع القرار بتوافق الآراء تحية لروح الديمقراطية التي تعم امريكا الوسطى . وما ورد في القرار من إشارة الى تقرير المصير يؤكد الدور الحيوي الذي تلعبه الديمقراطية في السماح للمواطنين باختيار قادتهم عن طريق اجراء انتخابات حرة ونزيهه . ومن دواعي اغتباطنا ان جميع بلدان امريكا الوسطى تشترك في تأييد هذا النداء من أجل الحوار البناء .

وما برحت الولايات المتحدة ملتزمة بوثيقة الاهداف الصادرة عن مجموعة كونتادورا في عام ١٩٨٣ . ونرحب بالمبادرات التي تطرحها جميع الدول لتشجيع جهود مجموعة كونتادورا وفريق الدعم للتوصل الى اتفاق يحقق التنفيذ الشامل والقابل للتحقق والفوري لهذه النقاط ليتسنى لجميع شعوب امريكا الوسطى ان تعيش في سلم وأمن .

الرئيس : (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اعطي الكلمة الآن للممثلين الذين يرغبون في الكلام ممارسة لحق الرد .

وهل لي أن اذكر الأعضاء بأنه وفقا لمقرر الجمعية العامة ٤٠١/٣٤ فإن البيانات التي يدلى بها ممارسة لحق الرد يجب ان تقتصر على عشر دقائق في المرة الاولى وخمس دقائق في المرة الثانية ، ويدلي بها الممثلون من مقاعدهم .

السيدة استورغا غاديا (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : إن آراء ما يزيد على ٥٥ بلدا شارك في مناقشة هذا البند الهام قد بينت بصورة قاطعة إننا لسنا بحاجة الى الرد على ما ورد في بيان وفد الولايات المتحدة بالامس عند

Digitized by UNOG Library

ممارسته لحق الرد وكذلك البيان الذي أدلى به اليوم ، حيث ان البلدان الاخرى قد فعلت ذلك بعبارات قاطعة .

وقد شدد ممثلو العديد من البلدان الذين اشتركوا في المناقشة على ضرورة احترام مبادئ وقواعد القانون الدولي وشددوا بصورة خاصة على مبدأي عدم التدخل وحق تقرير المصير في السعي من أجل حل لمشكلة امريكا الوسطى . وليست هناك حاجة لبيان من الذي ينتهك هذه المبادئ والقواعد فالهجمات التي لا أساس لها وتشويه المعلومات والاكاذيب لا يمكن ان تخفي الحقيقة ولا تعفي الولايات المتحدة من القسط الذي تتحمله من المسؤولية عن الحالة السائدة في منطقتنا

إن اعتماد الجمعية العامة منذ بضع لحظات لمشروع القرار المقدم من البلدان الاعضاء في مجموعة كونتادورا يعتبر دليلا على استعداد البلدان الممثلة في هذا المحفل لحل مشاكل امريكا الوسطى عن طريق المفاوضات ودون تدخل خارجي .

ولكن لسوء الحظ ، ان من العيوب الرئيسية لبعض الحكومات الامريكية ، للحكومة الحالية بدرجة خطيرة وتبعث على القلق الشديد ، هو عجزها عن أخذ العبرة من اخطائها في الماضي وقبول ما يحدث في التاريخ من تغييرات طبيعية . ونعتقد انه مما يفيد القادة الحاليين في الولايات المتحدة ان يستعرضوا تاريخ الثورة الامريكية وكفاحها من أجل الديمقراطية ، إذ ان ذلك سيمكنهم من فهم ظاهرة امريكا الوسطى . وفي هذا السياق ، كان اقتباسنا لكلمات باتريك هنري المعروفة ، التي قالها في عام ١٧٧٥ أمام برلمان فرجينيا . وإذا كان جنون التفوق العسكري والمخططات العسكرية لم يعم أبصارهم فبامكانهم ان يستنتجوا بسهولة ان الثورة المضادة - التي هي من صنعهم وهم الذين يعملون على تمويلها وتسليح افرادها للاطاحة بالحكومة الشرعية في نيكاراغوا - فيها من أوجه الشبه لبيندكت ارنولد الذي خان الولايات المتحدة ، أكثر من أوجه الشبه للآباء المؤسسين للدولة الامريكية .

لقد قال ممثل الولايات المتحدة في بيانه الذي ادلى به اليوم ، انه يرى ان هناك أملا في مستقبل أفضل لامريكا الوسطى ونيكاراغوا . وبلدي يرى نفس الشيء . إن

Digitized by UNOG Library

الحرية والديمقراطية وتقرير المصير والسيادة في بلادنا هي حقيقة وستظل حقيقة . وما برحنا نحن ابناء نيكاراغوا نناضل منذ سنوات كثيرة لتحقيق هذا الهدف وسوف نواصل الدفاع عن انفسنا ضد التدخل الاجنبي . فالولايات المتحدة تنسى ببساطة ان تاريخ نيكاراغوا وتنميتها في المستقبل هما في ايدى النيكاراغويين ، وان عصابات المرتزقة وافراد الكونترا لا يمثلون سوى الماضي الساموزي الحافل بالارهاب والموت . إن الديمقراطية التي تمثلها الكونترا هي تلك الديمقراطية التي عانينا منها طيلة سنوات ريكتاتورية سوموزا التي ايدتها الولايات المتحدة الامريكية . وبتاريخ ١٩ تموز/يوليه ١٩٧٩ اتيحت لاول مرة في تاريخ امتنا الصغيرة العدد امكانية ان نصبح احرارا وبلدا ذا سيادة ومستقلا ، ولاحت الفرصة لبناء مجتمع ديمقراطي .

Digitized by UNOG Library

ان فقدان الذاكرة التاريخية لدى الولايات المتحدة يجعلها تنسى حتى الاحداث الأخيرة ، مثل الجهود التي بذلتها مجموعة كونتادورا في السنوات الثلاث الماضية منذ اعتماد وثيقة الإهداف في عام ١٩٨٣ ، التي وقعت وصادقت عليها نيكاراغوا ، بطبيعة الحال ، وتواصل تأييدها . ومنذ ذلك الحين ، قدمت مجموعة كونتادورا نسختين من وثيقة السلم والتعاون في امريكا الوسطى الى حكومات امريكا الوسطى للنظر فيها . وكانت نيكاراغوا الدولة الوحيدة التي نظرت في تلك الوثيقة بشكل ايجابي بينما عملت الولايات المتحدة كل ما في وسعها لوضع العراقيل امامها . ان الاعمال وليست الكلمات هي التي توضح من يسعى الى تحقيق السلم ومن اختار الحرب نهجا .

لقد أصغى وفدي باهتمام الى بيان أدلت به احدى دول امريكا الوسطى في هذه المناقشة وأبدت فيه استعداد حكومتها لانهاء وجود المستشارين العسكريين في بلادها اذا ما كانت بلادي على استعداد للقيام بنفس الشيء . ونحن نشعر بالغبطة ازاء هذا البيان اذا كان ينطوي على تغيير مواقف ذلك البلد بالمقارنة مع مواقفه السابقة . وتؤكد نيكاراغوا رغبتها في أن تغدو أمريكا الوسطى منطقة خالية من أي وجود عسكري أجنبي فيها . وطرحت مجموعة كونتادورا اقتراحا محددا حول هذه النقطة حظي بقبول نيكاراغوا . واذا ما قبل هذا الاقتراح من جانب بلدان اخرى في امريكا الوسطى ، فلابد من ان نجتمع في ظل مجموعة كونتادورا للتوصل الى الاتفاقات الضرورية . ونيكاراغوا على استعداد لحضور اجتماع تعقده مجموعة كونتادورا لمعالجة هذا الجانب أو غيره من الجوانب المتعلقة بمسألة امريكا الوسطى . ويحدونا الأمل في أن تعرب دول امريكا الوسطى الاخرى عن نفس الاستعداد . فالسلم في امريكا الوسطى يعتمد على ارادتنا السياسية جميعا .

السيد غفير (اسرائيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : على الرغم من أن وفدي لم يعتزم التدخل في مناقشة اليوم ولكنني أجد نفسي مضطرا للقيام بذلك ازاء اقحام إحدى الدول الاعضاء لعناصر دخيلة ولا مبرر لها تماما في المناقشة .

Digitized by UNOG Library

فمرة أخرى هذا الصباح ، اتبعت احدى الدول - وسأمتنع عن ذكر اسمها - اسلوبا اعتادت عليه في اقحام مصالحها السياسية الضيقة والمكشوفة في مناقشة الجمعية العامة ، وبطبيعة الحال ، لم تمت تلك المصالح بأية صلة بالمسائل التي اجتمعنا هنا لمناقشتها . ان عرقلة تلك الدولة مجرى المناقشة باشارتها لمسائل من هذا النوع يقوض امكانية احراز اي تقدم في المناقشة ويعجز الجمعية العامة عن القيام بعملها . وأود أن اشير الى أن تلك الدولة التي يطيب لها اتباع هذا الاسلوب من أكثر الدول اساءة للسلم الدولي . فقد أدى الدعم المالي والاداري والدبلوماسي والايديولوجي الذي تقدمه للارهابيين الدوليين الى تنفيذ أعمال ارهابية بغيضة في العالم . ووضح مؤخرا انها كانت متورطة في محاولة تنفيذ المزيد من هذه الاعمال الرهيبة .

ويجد العديد من الارهابيين الدوليين ملاذا في امريكا الوسطى . وليس من قبيل الصدفة أن يكون لمنظمة التحرير الفلسطينية ، التي تأتي في مقدمة المجموعات الارهابية الحديثة في العالم ، علاقات وثيقة ببلد واحد على الاقل في المنطقة - بيد أن هناك محافل اخرى في منظمتنا تضطلع - وينبغي لها ان تضطلع - بمناقشة مواضيع من هذا النوع - والجمعية العامة ليست المحفل المناسب لذلك . وبالتالي ، ينبغي لنا ان نتلافى هذا الاسلوب المغالى فيه والدخيل في هذه المناقشة الهامة التي يجب أن تقتصر على مسألة السلم والأمن في امريكا الوسطى .

الرئيس (ترجمة شفوية من الانكليزية) : بهذا نكون قد انتهينا من النظر في البند ٤٣ من جدول الأعمال .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٣٥

Digitized by UNOG Library